الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة

سوسن حسن غالي الدليمي أ.م.د. أيمان صادق عبد الكريم

جامعة بغداد - قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة

استهدفت الدراسة التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة,وإيجاد الفروق في الاتجاه نحو التطرف على وفق متغير (النوع ,التخصص, الصف) ولأغراض الدراسة تم بناء مقياس الاتجاه نحو التطرف وبمجالاته الثلاثة, واخضع المقياس لإجراءات الصدق والثبات ,وطبق المقياس على عينة قوامها (590) طالباً وطالبة بواقع(237)طالبا (353) طالبة,وأظهرت النتائج إلى أن طلبة الجامعة لديهم اتجاه نحو التطرف بشكل ضعيف قياسا بالمتوسط النظري للمقياس,وشغل الاتجاه نحو التطرف الديني المرتبة الأولى ثم الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي وأخيرا الاتجاه نحو التطرف السياسي على التوالي ضمن مجالاته الثلاثة ,وأشارت النتائج إلى وجود فروق في النوع (ذكور,إناث),ولصالح الذكور في الاتجاه نحو التطرف ,ولم تظهر فروق في الاتجاه نحو التطرف في التخصص (علمي ,أنساني) وكذلك في الصف(الثاني,الرابع)في الاتجاه نحو التطرف,وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل بين(التخصص,الصف) ولصالح (علمي, ثاني).

The Attitudes Toward Extremism Among University Students Baghdad

Sawsan Hassan Ghali Al Dulami Dr. Iman Sadeq Abdul Kareem

Baghdad University- Department of Educational and psychological Sciences

Abstract

The Present study aims to investigate the attitude toward extremism of the university student and to find differences with three variables, gender field of study ,grade), For the purposes of the study on(3) level scale of the attitude towards extremism , and subjected to validity and credibility ,the scale was designed for (590) students sample (237) males ,and (357) females Results shown that students has a mild attitude towards extremism compared with the average of the scale attitude towards Religious extremism occupied the number one level ,followed by social extremism and lastly political extremism in Results also shown different in gender (males ,females) with the males having the granter attitude towards extremism as for the other variable ,field of study and grade they have shown no difference in the attitudes towards extremism.

-الفصل الأول:

-مشكلة البحث The Problem of The Research

قد لا يحتاج المرء لأكثر من وقفة قصيرة إمام عالمنا المترامي الإطراف ليدرك مدى التناقض العجيب الذي تعيش فيه البشرية من بناء وعمران وتقدم ومدنية بلغت مدارج رفيعة في الرقي والتقدم فاقت حدود التصور والخيال في جانب, وقتل وتدمير وإفناء يثير أقصى مشاعر الرعب والفزع والاشمئزاز من جانب آخر ,ولا يقف الأمر عند هذا الحد ففي كل يوم وساعة, بل في كل لحظة من حياتنا يُقتل الإنسان بيد أخيه الإنسان أو يعتدي على سلامته البدنية أو عرضهُ أو يتجاوز على حقوقه وماله أو أمنة (ألعزي،2011 :11)

فمن الثابت إن الإنسان يولد صفحة بيضاء خالية من إي اتجاه وتكوين للذات لكنهُ يحمل الاستعداد الذي يتلقى به المعارف وفق نمط معين لتكوين الشخصية (الزروخي ,1999 :432) فتشغل الاتجاهات مكاناً بارزاً في حياة الفرد، فهي تحدد ما سيفعله أو يقوله في مواقف معينة، وما سيتمتع به أو سيكرهه وأسلوب تعامله مع الآخرين ،وانعكاساته لمواقف حياته الشخصية، مع العالم ومن حوله ,ويوفر التعبير عن الاتجاهات سواء بالأفعال أو بالكلمات دلائل عن شخصية الفرد وحاجاته(ايفانز، 1972: 13) وكما أفترض اشمور (Ashmore,1970) أن المسؤولين الأربعة الأوائل عن التنشئة الاجتماعية والاتجاهات بين الجماعات هم(الإباء والإقران والمدرسة ووسائل الإعلام) لذا يبدو من الواضح أن الطفل عندما يكبر يزداد تأثره بالأقران فيتبنى مجموعة من الاتجاهات التي توجه سلوكه وتسنح له الفرصة للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه،و تدفعه اتجاهاته للاستجابة بقوة ونشاط وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة بشكل يؤدي إلى انجاز هدف تحقيق الذات (مرعي وبلقيس, 1984: 154).

وكثيراً ما تنظم الاتجاهات المنفردة في تكوينات أكبر هي القيم والتي ترتبط بدورها ارتباطا وثيقاً بمفهوم الذات، فيكون لدى الفرد صورة لنفسه يعده قيمة معينة, ومن ثم فتعريض هذه القيمة للتهديد والخطر قد يثير الاستجابة الانفعالية نفسها التي يثيرها أي خطر يهدد الأنا(الشيخ وجابر, 1969: 522), وبما أن القيم تعمل كمحددات للاتجاهات الاجتماعية ، لذا فان الفرد يجد إشباعا بالتعبير عن اتجاهاته التي تتناسب والقيم التي تمسك بها، وعلى هذا الأساس ربط لتبتون(1947) بين المصطلحين إلى حد اعتبار إن القيمة والاتجاه يكونان موقف المثير والاستجابة (أيفانز ، 69:1972)

ومن ابرز هذه الاتجاهات هي الاتجاهات المتطرفة التي تمثل مشكلة من المشكلات ينبغي مواجهتها بالدراسة المكثفة كما أكد ذلك تاجفل, وعلينا أن نحدد ملامحها وخصائصهابشكل جيد كونها مجال خصب بحاجة إلى البحث والدراسة(Tajfel,1982:3), فكان التطرف والتعصب هما من أنواع الاتجاهات التي يوليها علماء النفس الاجتماعي أهمية كبيرة,لذا فأن رفض الاتجاه التعصبي ليس جديدا في الفكر السياسي,مهما كان نوعه سواء للدين أو للوطن أو للاتجاه السياسي, وهذه قضايا أثيرت منذ العصور الأولى للإسلام,فقد نبذها كل من الإمام الغزالي وأبن خلدون وغيرهم (الزروخي ,1999 : 432).

أيضا كان لقنوات الاتصال الجمعية ولاسيما التلفاز له التأثير الأكبر وخاصة على الفئة الشابة فيما تعرضه من منجزات للشباب المتخرجين في الجامعات أو المعاهد وفي الثقافات الأخرى، وهذا بطبيعة الحال سيهيئ هؤلاء الشباب للإعجاب والانبهار بالغير، وفي الوقت نفسه سيزيد من حسرتهم عند مقارنة حال أولئك الذين يعيشون في بحبوحة من العيش، دون أن يواجهوا أزمة حياتية بحالهم مما يترتب على ذلك الإحساس بعدم الأهمية والضآلة, وإبداء المزيد من الندم والحسرة على مواصلة التعليم ,وخاصة عندما يتم عرض بعض الفئات التي استخدمت أساليب الخديعة مع الآخرين، وكأنه يوصي بنقل رسالة اتصالية محتواها، أن النجاح في الحياة يمرعبر استخدام مثل هذه الأساليب, وبهذه الطريقة يتم تزييف وعي هؤلاء الشباب وتغريبهم عن المجتمع(حسن ،2001: 54),وبما أن الاهتمام بقضايا الشباب واتجاهاتهم ومشكلاتهم يعني اهتمام بالمجتمع ككل لأنهم يمثلون جيل المستقبل, والطاقات التي تُسهم في تحقيق أهداف المجتمع وانجازاته ، من خلال ما يحويه من مميزات وخصائص مهمة تجعلها بحق من أهم المراحل في حياة الإنسان (Evans,1973:72)

لذا أصبح التطرف من أهم المشاكل النفسية التي تحيط بمجتمعات العالم بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة ، فمن الثابت إن الإنسان يولد صفحة بيضاء خالية من إي اتجاه وتكوين للذات لكنهُ يحمل الاستعداد الذي يتلقى به المعارف وفق نمط معين لتكوين الشخصية,وبما إن التطرف هو أحد أنواع الاتجاهات التي يوليها علماء النفس الاجتماعي أهمية كبيرة, لذا فأن رفض الاتجاه التعصبي ليس جديدة في الفكر السياسي,مهما كان نوعه سواء للدين أو للوطن أو للاتجاه السياسي, وهذه قضايا أثيرت منذ العصور الأولى للإسلام ، فقد نبذها كل من الإمام الغزالي وأبن خلدون وغيرهم (الزروخي ,1999 : 432).

إن شباب وشابات العراق يمرون اليوم بظروف داخلية وخارجية فرضت عليهم مما أدى إلى عدم الاستقرار والقلق وعدم وضوح الرؤية لمستقبلهم , وهذا ماقد يؤدي به إلى التطرف الناتج عن الإحباط أو الانسحاب كنتيجة للشعور بالضياع كون ظاهرة التطرف من الظواهر الخطيرة التي تحاول فيها وسائل الإعلام الغربية إلصاقها بالعرب والمسلمين.
إذ يواجه الشباب المسلم اليوم تحديات كبيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي وهذه التحديات إن لم تواجه بمزيد من التخطيط والدراسة والتحليل , ووضع البرامج لمواجهتها والتغلب عليها والتقليل من مخاطرها ، فأنها ستعيق الإيمان بالله عز وجل ومن هذه التحديات الداخلية والتي لها علاقة مباشرة بالتحديات الخارجية التطرف الديني والتعصب المذهبي وهذه لاشك من السلبيات التي تُسيء للمسلمين(جوجو,2005: 1).
وأصبح التطرف من أهم المشاكل النفسية التي تحيط بمجتمعات العالم بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة, ذلك إن شباب وشابات العراق يمرون اليوم بظروف داخلية وخارجية فرضت عليهم مما أدى إلى عدم الاستقرار والقلق وعدم وضوح الرؤية لمستقبلهم , وهذا ما قد يؤدي به إلى التطرف الناتج عن الإحباط أو الانسحاب كنتيجة للشعور بالضياع,ذلك أن ظاهرة التطرف من الظواهر الخطيرة التي تحاول فيها وسائل الإعلام الغربية إلصاقها بالعرب والمسلمين,إذ يواجه الشباب المسلم اليوم تحديات كبيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي وهذه التحديات إن لم تواجه بمزيد من التخطيط والدراسة والتحليل ووضع البرامج لمواجهتها والتغلب عليها والتقليل من مخاطرها فأنها ستعيق الإيمان بالله عز وجل, ومن هذه التحديات الداخلية والتي لها علاقة مباشرة بالتحديات الخارجية التطرف الديني بكل أنواعه والتعصب المذهبي, وهذه لاشك من السلبيات التي تُسيء للمسلمين(جوجو,2005: 1).

ففي مراحل حياتنا لم يكن وعينا لذواتنا قوياً، وغالباً ماظل هذا الوعي ضعيفاً بحكم الأنماط التربوية التي نتلقاها في الطفولة من الأهل والمعلمين, والغريب إننا نعيش بمستوى واحد من مستويات الوعي اليومي ولا مجال للعقل الباطن ولا للوعي الفائق إن يتدخلا لتعديل مسارنا, فإذا فقد الفرد فرديته ووعيه الذاتي أو شخصيته يصبح مدمجاً مع غيره في كتلة واحدة لأتمايز فيها، فقد ضاعت أدميته في اللحظة نفسها وقتل فيه الإبداعوأنعدم الابتكار بل يصبح المبدع إن وجدا منحرفاً ، والمبتكر شاذاً أو خارجاً عن الحماية (إمام,1978: 6) .
أذن الذات هي الشعور والوعي بكينونة الفرد ، وتكوين بنيتها كنتيجة للتفاعل مع البيئة ، وقد يمتص قيم الآخرين (زهران، 1974: 291) وبما أن هذه القيم تعمل كمحددات للاتجاهات الاجتماعية لهذا فأن الفرد يجد إشباعا بالتعبير عن اتجاهاته التي تتناسب مع القيم التي يتمسك بها,علماً أن علماء النفس يعدون إن دراسة الاتجاهات هي المشكلة الرئيسة لعلم النفس ,لان الاتجاهات والمعتقدات جزء خاص من حياتنا، وتؤدي دوراً بتوجيه الكثير من السلوك الاجتماعي للفرد مع أجزائه الثلاثة (المعرفي والسلوكي والانفعالي) (فهمي والقطان، 1977: 74).
فهي لاتعمل منعزلة أو في فراغ كما أنها تتداخل تدخلاً فعالاً في تكوين الأنا Ego,وهذه الأنا التي تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة ، وفي نمو مستمر من الطفولة إلى دور البلوغ وما بعده متأثرة بمجموعة الاتجاهات وهذا يعني أن لكل إنسان اتجاه نحو من يعرف من الأشخاص أو الأقوام أو الأنظمة والمشكلات الاجتماعية, إي كل مايقع في المجال الحيوي للفرد، وبما أن الإفراد يختلفون في مجالاتهم الحيوية، فأنه يترتب على إن يكون لدى (زيد) من الناس اتجاه نحو موضوع معين دون إن يكون لدى(عمرو) اتجاه نحوهُ على الإطلاق (سلامة وعبد الغفار، 1973: 117).
فنحن ندرك إن الناس لم يولدوا ولديهم اتجاهات خاصة، ولكننا نكتسبها من الملاحظة والاشتراط فيستطيع المعلمون والإباء وجماعات الإقران ومن الموافقة وعدم الموافقة تعزز الاتجاهات التي تتفق واتجاهاتهم الشخصية، ويعاقبون تلك التي تنحرف عن اتجاهاتهم وهذا ما أكده بحث أستنتجه عالم النفس توماس بيتجرو Thomas Pettigrew في جنوب أمريكا بأن الاتجاه المتطرف يكتسب ويمكن تشريط المكون الانفعالي للتطرف عن طريق مبادئ الاستجابة (دافيدوف ، 1983: 779).

- **أهميه البحث والحاجة إلية: The Importance of the Research**

نالت الاتجاهات المتطرفة قدراً كبيراً من الأهمية لما يترتب عليها من اثأر سلبية على جوانب كثيرة تشمل النواحي النفسية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية وفي سائر المجتمعات الإنسانية وتنعكس هذه الآثار السلبية على هذه المجتمعات في عمومها، مثلما تعود على الإفراد تماماً وهناك الكثير من المجتمعات التي عليها مواجهة هذه المشكلة (Sanger, 1953), فنجد أن للتحليل النفسي الدور في أظهار مدى قوة سيطرة الميل للاستجابات الاستبدادية على الحياة النفسية للطفل ، فبشكل مفاجئ يمكن للأمزجة إن تنقلب فيقابل بالقلق المطلق للرضيع من الغريب الوجه الشرير, أو التمسك المتطرف للطفل بوجود حيوان من الصوف، كما يميل الراشد في نوبات غضبه وإحكامه المسبقة لنكوص مؤقت والى أساليب غير استبدادية ، فمشاعر النقص المدمرة بعد الفشل أو الكره المتطرف للشريك السابق الذي يتم تحمله مسؤولية تعاسة الحياة الخاصة أو التبجيل الأعمى لحزب سياسي، فالمرضى الحدوديون لا يستطيعون تحمل إي تناقض في علاقاتهم الوثيقة ، ويتأرجحون بين تقديس اعمي وتبخيس متطرف للآخرين (كوزين ،2010: 173), ونجد أيضا أن الاتجاهات تحمل في طياتها الكثير من الخدمات والإسهامات التي تقدمها للفرد، والتي تساعد في تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته, من خلال وظائفه التي يقوم بها (لامبرت

ولامبرت، 1993 : 120),وبما اننا نُدرك أن للظروف والأحداث التي يمر بها المجتمع كالحروب والأزمات الاقتصادية والاجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر في اتجاهات الأفراد وتؤدي إلى تغييرها حسب طبيعة تلك المرحلة(مرعي وبلقيس ، 1984 : 153),

فحاجة العراق إلى الشباب هي حاجة وطنية ، كونها من أبرز المقومات الأساسية لبناء الدولة على أساس اقتصادي واجتماعي وإنتاجي وسكاني,وعلى هذا الأساس نرى من الضروري أن نرفد الشباب بكل ما يمكن من إمكانات لتحسين شخصيتهم وأدائهم الثقافي والعلمي والسياسي والاجتماعي والنفسي والفني (الزبيدي, 2010 : 7) فإذا تنوعت المؤسسات المسيطرة كثيراً؟ وأصبحت المعاناة لفئة واسعة من الجماهير كثيرة؟ تشعر صفوة المجتمع بأنها مدعوة إلى أعادة أصالة القيم الأساسية ,وغالباً ما يسبق ذلك شخصيات قيادية تمنح المزاج الثوري الحافز الأساسي ومن ثم تحرك عملية التغيرات الاجتماعية (كوزين ، 2010 : 106),وأبرز هذه المؤسسات هي المؤسسات التعليمية ومنها الجامعية, التي نالت اهتمام الرأي العام في عدة دول أكثر من ذي قبل ,فالطلبَ الاجتماعي على التعليم والتمايز المؤسسي,ومساندة المجتمع المحلي كلها أمور تثير اهتمام مقالات الصحف ، وتمثل الجامعات ومؤسساتها اهتماما كبيراً لوسائل الإعلام والحكومات في السنوات الحالية منها عن السنوات السابقة ، وتبرز هذا الاهتمام في زيادة عدد الطلاب الملتحقين في الجامعات ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وخاصة في معظم البلدان الصناعية عدا اليابان التي تعد التعليم قطاعاً خاصاً,وقد تضمن هذا الأمر تحول نظم صغيرة انتخبت من التعليم العالي إلى أشكال جماهيرية عن طريق التوسع في الجامعات القائمة ما عدا الولايات المتحدة الأميركية التي امتلكت تعليماً عالياً جماهيرياً منُذ عقود كبيرة عن طريق افتتاح معاهد وكليات جديدة ، كما هو الحال في أستراليا والمملكة المتحدة التي قامت بتحويل الكليات والمعاهد الهندسة التقنية إلى جامعات جديدة في أوائل التسعينيات,وفي معظم الدول النامية زادت المعدلات في التعليم العالي من خلال التوسع في الجامعات والمعاهد العليا القائمة, على الرغم من ظهور اتجاه متنامي خلال العقدين الأخيرين , نحو إنشاء مؤسسات تعليم عالٍ خاصة وربحية في تلك الدول(روجركنج ، 2008 :7)

لذا الأجيال جميعاً في أشد الحاجة، إلى إن تقرأ عن دينها ، مثل هذه التفصيلات التي تزيده إيمانا به، وتسلحه بالرد على الشبهة التي يتعرض لها, لان التعليم الجامعي لاشيء فيه عن الدين ومع أن الطالب فيه يكون قد بلغ سن النضج، وأدرك المشاكل المادية والفكرية، بل تلعب هذه المشاكل برأسه ليصبح في حاجة إلى تثبيت رأسه حتى لا يميل وينحرف،أما ما أخذناه في التعليم العام الابتدائي والثانوي, فكنا نأخذه على انه شيء ثانوي بجوار المواد المهمة في المناهج الدراسية الأخرى, وكان لا يلقي العناية التي تأخذها بقية المواد ,أن حاجة الشباب إلى هذه المعرفة عن الدين ضرورية سواء استقروا هنا داخل البلد أم سافروا للخارج(النمر، 1993: 82), خاصة بعد أن عرفنا أن مناهجنا الدراسية خاصة التربية الإسلامية والوطنية والتاريخ قد أصبحت محل دراسات وتحليلات علمية من قبل الباحثين المتخصصين في المعاهد الدولية في الولايات المتحدة ألأمريكية وغيرها ,للتوصل إلى معرفه كيفيه بناء عقليه الأجيال في العراق وعلى إي طريقة يتم تربيتهم وتدريسهم, وكيف يثقفون من قبل الحكومات,(الفضل ,2012: 1).

لذا جاء البحث الحالي في سعيه إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو التطرف ,وأي مجال من مجالات التطرف أكثر تأثيرا عليهم ؟

وبما أن أغلب الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو التطرف قد أجريت في بيئات اجتماعية عربية وأجنبية مختلفة ، وحيث أن تطبيق نتائج الدراسات لا يمكن أعمامها بأمانة وموضوعية، بسبب تباين الثقافات والمجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات ، ومع تباين القيم والأعراف الاجتماعية التي تحكم أنماط السلوك وطبيعة تفكيرها واختلافها عن البيئة العراقية فهذا يمنحنا **مدخلاً لتبرير أسباب أخرى تدعونا لدراسة هذا الموضوع في البيئة العراقية وكما يأتي:-**

1- تناول شريحة مهمة وهم طلبة الجامعة ، الذين يعدون عماد الأمة وأساس تقدمها وهي يمرون بفترة انتقالية ، تتبلور فيها شخصية الطالب من حياة المراهقة إلى شخصية الراشد

2- حدوث الهجرات الداخلية والخارجية أثرت على القيم والاتجاهات وحدوث التناقض بين القيم القديمة والحديثة, وما خلقهُ هذا من صراع وتمرد واغتراب وتطرف نفسي على الشباب ومنها الجامعة لأنها من أكثر المؤسسات التنظيمية التي تظهر فيها قيم الشباب واتجاهاتهم.

3- تعقد الحياة المعاصرة وزيادة مشكلاتها وانعكاسها على طلبة الجامعة ، يبرر وجود مثل هذه الدراسة وأهمية متغيراتها.

4- خطورة الاتجاه المتطرف بأنواعه ونخص بالذكر الديني والسياسي والاجتماعي على مستقبل الشباب والأمة ككل, لهذا نجد أن هذا البحث كمحاولة لتحديد الطريق الذي يمكن إتباعهُ,وتحديد الاتجاه الذي لا يتفق مع التطور الحضاري.

5- تكمن أهمية الدراسة فيما تسفر عنهُ من نتائج ومقترحات والتي تنبع من أهمية متغيراته, مع العلم ندرة الدراسات العراقية التي تناولت الاتجاه نحو التطرف (في حدود علم الباحثة).

6- إن فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة المحددة (بالنوع والصف والتخصص) يمكن إن يوفر بيانات شخصية تكون ذات قيمة في مجالات التخطيط لمستقبل هولاء الشباب من جهة,ويمكن إن يقلل من المشاكل القائمة بين الشباب ومجتمعهم والناتجة عن سوء فهم اتجاهات وقيم الطلاب وشخصياتهم من جهة أخرى.

- **أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي إلى :

1 - التعرف علىالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة.

2 - التعرفعلى مجالات الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة.

3 - التعرفعلى الفروق في الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير(النوع,التخصص,الصف).

- **حدود البحث :**

يقتصر البحث الحالي على طلبة كليات جامعة بغداد للدراسة الصباحية ولكلا النوعين(ذكور,إناث) وللصفيين(الثاني والرابع)وللتخصصين (الإنساني والعلمي) للعام الدراسي 2015-2016 .

- تحديد المصطلحات

- أولا/الاتجاه Attitude

عرفة كل من:

1- (1931Bogardus,)

(نزعه للتصرف سواء إيجابا أو سلباً نحو وضع مافي البيئة التي تحدد قيما ايجابية أو سلبية لهذا التصرف)(Bogardus,1931: 445)

2- (Allport, 1954)

(أحد حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة ولها فعل في توجيه استجابات الأشخاص للأشياء ومواقف مختلفة)(Allport, 1954: 55).

- **ثانيا- التطرف Extremism**

عرفة كل من :

1 - (سويف, 1968)

(أسلوب من أساليب الاستجابة لدى الفرد والذي يحدث ردا على منبهات معينه)(سويف,1968**: 7).**

2- (Levin, 2006):

(السلوك الذي يثبت على الاتجاه نحو هدف معين لايتزحزح عنه ,أو هو مجموعة عادات يتمسك بها الفرد بشده)(سالم ,35:2006)

- **ثالثا- الاتجاه نحو التطرفAttitude Towards Extremism**

- **عرفة كل من:**

1 - (سلامة وعبد الغفار,1973)

(هو موضع الاتجاه بين طرفين مقابلين هما التأييد التام أوالمعارضة المطلقة والأول موجب والثاني سلبي)(سلامة وعبد الغفار ، 1973: 117)

2- **(**عبد الله ,1996)

(هو رؤية الفرد لتلك الظاهرة وموقفه منها ,ومدى ميوله وموافقته او رفضه ، واستنكاره لهاكما يقيس المقياس المستخدم في الدراسة الاتجاه السوي نحو التطرف ويتضح في الدرجة المنخفضة ، أما الاتجاه غير السوي يتضح من خلال الدرجة المرتفعة على مقياس الاتجاه نحو التطرف)(حسن,2009: 58).

- **ومن خلال التعريفات السابقة وضعت الباحثة تعريفاً نظريا للاتجاه نحو التطرف**:-

ظاهرة سلبية مكتسبة تحدث نتيجة توتر نفسي مغلق ، يصاحبه غالباً سلوك عدواني يتميز به بعض الإفراد نتيجة لاتجاهات وقيم يؤمنوا بها ,والتي تستثار عند سماعهم أو رؤيتهم للآراء وسلوك يعارض اتجاهاتهم ومعتقداتهم**.**

- **التعريف الإجرائي الاتجاه نحو التطرف :**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند أجابته على مقياس الاتجاه نحو التطرف التي أعدته الباحثة ، فإذا حصل على درجة مرتفعة عن المتوسط فالاتجاه يكون غير سوي نحو التطرف ، وإذا حصل على درجة منخفضة عن المتوسط فالاتجاه يكون سوي نحو التطرف.

- **الفصل الثاني الإطار النظري Attitude towards Extremism**

اولاً/ مفهوم الاتجاه نحو التطرف ونظرياته المفسرة

تؤدي الاتجاهات دورا مهما في حياة الإنسان , فهي تعد من موجهات السلوك وارتباطها بعدد من الظواهر الخطيرة بالمجتمع كالتطرف Extremism ولكون التطرف من المفاهيم التي لم تستقر إلى حد ألان , من الناحيتين النظرية والإجرائية , وتداخلها مع غيره من المفاهيم الأخرى,ولتعدد الأطر النظرية المفسرة له والعوامل المسببة له, فكان التوجه إلى إعداد هذا الفصل الذي يهدف إلى صياغة إطار نظري لمفهوم الاتجاه نحو التطرف .

إذ تعد الاتجاهات من المفاهيم التي نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين إذ كانت طبيعة الاتجاه النفسي, مثار جدل بين الباحثينخاصة فيما يتصل بقطبية الاتجاه النفسي, فقد كان هناك فريقمن الباحثين يرى إن الاتجاه النفسي ثنائي القطبية,شأنه في ذلك شأن السمات الشخصية مثلا (الانبساط – الانطواء) (الثبات الانفعالي – والتوتر والقلق) وما إلى ذلك , وقد دافع عن وجهة النظر هذه كل من تشارلي جاد وجيمس كوك(Gad& cook,1980),إذ قاما بمجموعة من الدراسات الميدانية ليثبت الباحثان إن الفرد يتعامل مع الاتجاه على انه ثنائي القطبية بمعنى مع أو ضد ثم أيدهم براتكالك(Bertcalc,1989 -1992)(السيد وعبد الرحمن ,1999 : 259).

وتعود كلمة الاتجاه تاريخياإلىأصلين , الأول اشتق من الأصول اللاتينية Aptus الذي يشير إلى معنى اللياقة,وقد استخدم في التجارب الأولى بخصوص رد الفعل Reaction من قبل الباحثين للحديث عن الاستعداد للاستجابة لمحرك معين, إما الثاني فأنة يرتبط باستخدام كلمة posture التي تشير إلى وضع الجسم عند التصوير , وتطور استخدام المفهومفأصبح يعني الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معينة (غيث,1979: 30)

ويستخدم الاتجاه أيضا كترجمة للاصطلاح Attitude في اللغة الانكليزية ,وكان الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر Herbert Spencerأول من استخدم هذا المفهوم عام 1962 إذ قال في كتابه "المبادئ الأولى"إن وصولنا إلىإحكام صحيحة في مسائل مثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني , ونحن نصغي في هذا الجدل أو نتشارك فيه".(ديلوبي, 2008 : 21)

إما التطرف فلا يوجد تعريف كاف لكلمة التطرف في المعاجم العربية , وما وردا فيها هو نزر قليل لا يعطي صورة واضحة عن مدلول التطرف بالأبعاد والإيحاءات التي تحملها هذه الكلمة في الوقت الحاضر,فالكلمة ليس لها دور ووجود في بعض المعاجم العربية,فلم يرد لها ذكر في قاموس المحيط,,وما جاء في لسان العرب لم يزد عن القول (رجل طرفٌ ومتطرف ومستطرفٌ , لا يثبت على أمر ,وفي المعجم الوسيط تطرف في كذا تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط ومأتم ذكره في مختار الصحاح .

وذكر البورت بريتون وآخرونBreton أن القواميس الفرنسية والألمانية والايطالية تعرف التطرف Extremism بأنه الإفراط,في حين تعرفهُ القواميس الانكليزية بأنة عنف الوسائل المتبناة (مبارك , 2006 :8).

أيضا يعد التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها وترتبط هذه الصعوبة بالمعنى اللفظي,والذي يشير إلى تجاوز حد الاعتدال وهو معنى نسبي يختلف من زمن لآخر,ومن مجتمع لآخر وفقاً لنمط القيم السائدة أيضاً نجد أن ألاعتدال يتغير مدلوله بتغير البيئات والحضارات والثقافات والديانات, وترتبط هذه الصعوبة في تحديد مفهوم التطرف ,بأن حركته في بدايتها تكون في حدود القواعد غير محسوبة يصعب تحديد النقطة التي يتجاوز عندها حد الاعتدال ويبلغ حد التطرف. (محمود, 1993: 14)

لقد جاءت كلمة التطرف في لغة الغرب وتعني مجاوزة الحدوالخروج عن القصد في جميع الأمور, إذ أنة يعبر عن وقوف الشخص بعيداً عن الوسط , سواءً كان في الجلوس أو المشي أو في الدين والفكر والسلوك, وهو تباعد المسار المحدد أو الوقوف في الطرف البعيد عن الوسط وأشارت دراسة (الليل والشميمري ,2013) إن التطرف هو صورة من التعصب الذي يصل إلى درجة المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها الشخص المتطرف , مع وجود شحنات انفعالية الحادة الجاهزة للاستثارة إذا ما حدثت مواقف معينة , بحيث يؤدي ذلك إلى حدوث سلوكيات عدوانية من الشخص,وأكدت الدراسة إن كلمة التطرف Extremism لم ترد حرفياً في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة , بل وردت مصطلحات مرادفة لها مثل الغلو أو التشدد ,ووردت مصطلحات في اللغة مرادفة لكلمة نفسها مثل التنطحالمشادة(الليل والشميمري,2013 : 38)

كذلك يشيرالمعنى اللغوي للتطرف إلى تجاوز حد الاعتدال وهذا الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لأخر , وقفاً لنسق القيم السائدة في كل مجتمع , فما يعده مجتمع من المجتمعات تطرفاً فمن الممكن إن يكون مألوفا في مجتمع أخر , كون الاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها إي مجتمع ,كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لأخر , فما كان يعد تطرفا في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر, فضلا عن أن ظاهرة التطرف تنتمي إلىالكثير من العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس والانثروبولوجيا ,لذا اختلفت الاتجاهات بين العلماء في وضع معايير ومحكات محددة لماهية الاتجاهات المتطرفة (حسن , 2009 : 24)

ويرتبط التطرف كذلك بالكثير من المصطلحات منها الدوجماطيقية والتعصب,وان فالتطرف ووفقاً للمعلومات العلمية يرتبط بالكلمة الانجليزية Dogmatism` أي الجمود العقائدي والانغلاق العقلي,ويتبنى التطرف اتجاها عقلياً وحالة نفسية تسمى بالتعصب Prejudice للجماعة التي ينتمي إليها,كون التعصب حالة من الكراهية تستند إلى حكم عام يتسم بالجمود وعدم المرونة (الخواجة , 2003: 4) كذلك يعني أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل اية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها(احمد , 1990: 220) ,ويرى ماركس(Marx , 1970) إن التطرف هو بمثابة معيار في ثقافة الشخص فهو اتجاه يتم تعلمهواكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية الأخرى,ويتم اكتساب التطرف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ,فالطفل يكتسب الاتجاهات ويستجيب طبقاً لها , لكي يشعر

بأنة مقبول بين الإفراد والتعبير عنها , يدعم دورها كمعيار ثقافي وفي إطار وجهة النظر هذه يصبح من السهل تفسير السبب في إن العديد من الأشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة ,مشتركون في أشكال متشابهة من الاتجاهات التطرفية (360: Marx,1970).

أن التطرف في وقتنا الحاضر يحمل كثيراً من الظلال والإيحاءات التي لم يكن لها وجود في تاريخ الكلمة اللغوية وهو شحيح وتطلق الكلمة في وقتنا الحاضر للدلالة على عدة حالات من التطرف منها السياسي والديني والاجتماعي والمذهبي والعرقي ... الخ, وغير ذلك من دوافع التطرف , وهو في منشئة استعداد ذاتي بمعنى أنه خصلة تنشأ مع الذات وليست شيئاً يُسقط علينا من الخارج , فليس من الصواب القول أو ألاعتقاد , أن التطرف خصيصة شعب بعينةأو مفردة من مفردات معتقد , دون سواهُ .

ومن يحمل هذا لاعتقاد أو يقول بهِ فأنة لا يخلو من أحد الأمرينأو كليهما :-

- **أولهما :** نقص في استقراء تاريخ , ونقص المعرفة بوقائع الشعوب والمجتمعات.
- **ثانيهما :** مطمعَ أو هوًى يوظفَ هذا الوهمَ وينشر لتحقيق هذا الهوى أو ذلك المطمع.

وهذا الأخير هو أكثر الأمرين خطراً وأشدها على المعالجة والإقناع , لأنه لا يصدر عن جهل بل يصدر عن رغبة في تحقيق ذلك المطمع أو الهوى , فيكون من وسائله السلوك إلى تجهيل الآخرين(مبارك , 2006 : 23).

- مكونات الاتجاهات/يتكون الاتجاه من مكونات رئيسية هي:

1-المكون الإدراكيperceptual Component

وهو عبارة عن مجموعة مثيرات تساعد الفرد على إدراكألمواقف الاجتماعية أو بمعنى أخر الصيغة الإدراكية التي تحدد للفرد رد فعلة في هذا الموقف أو ذاك , وقد يكون أدركا حسياً عندما تتكون الاتجاهات نحو الماديات أم ماهو ملموس مثل رائحة لطعام,وقد يكون أدركا اجتماعيا وهو الصيغ الغالبة,عندما تتكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى مثل إدراك الفرد الأخر في موقف صداقة أو غير ذلك ,لذلك وبناء على مفاهيم الإدراك الاجتماعية تتداخل مجموعة كبيرة من المتغيرات في هذا المكون الإدراكي مثل صورة الذات ومفهوم الفرد عن الآخرينوإبعادالتشابه والتطابق والتمييز والمكون الإدراكي بهذه الصورة من أهم مكونات الاتجاه النفسي , إذأنة يمثل الأساس العام لبقية المكونات (السيد وعبد الرحمن , 1999: 253).

2-المكون المعرفي Cognitive component

وهو يشير إلى المعلومات والحقائق والمعارف والإحكام والمعتقدات والقيم والآراء التي ترتبط بموضوع الاتجاه , إي مقدار ما تعلمه الفرد من الموضوع ,فالطالب الذي يظهر استجابات تقبليه نحو الدراسات ودورها في الحياة الاجتماعية وضرورة تطويرها لانجاز حياة مجتمعية أفضلفهذهأمور تتطلب الفهم والتفكير (نشواتي , 1983 , 472) .

3-المكون الانفعالي Emotional component

هو الصفة المميزة له والتي تفرق بينه وبين الرأي , إذأن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه , هو ذلك اللون بناء على عمقه ودرجة كثافته، ويتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف كما يتميز الاتجاه عموماً عن المفاهيم الأخر مثل الرأي والعقيدة والميل والإحكام (السيد وعبد الرحمن , 1999 : 254).

4-المكون السلوكي Behavioralcomponent

هو عبارة عن مجموعة التغيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد أدراكةومعرفتهوانفعاله في هذا الموقف,عندما تتكامل جوانب الإدراك , فضلا عن رصد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال,وتوجيهه ليقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك (السيد و عبد الرحمن , 1999: 254).

- <u>أنواع الاتجاهات المتطرفة:</u>

1 - الاتجاه نحو التطرف الدينيThe Attitude Towards Religious Extremism

هو مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً ، أو هو الخروج عن مسلك السلف الصالح لفهم الدين و العمل , فمسلك السلف الصالح في الإسلام هو المعيار والمقياس الذي من خلالهُ يُقاس السلوك القويم, وقد يتحول الاتجاه نحو التطرف من مجرد فرض للرأي إلى سلوك فطري غالباً ما يستخدم أسلوب العنف كوسيلة لتحقيق الأهداف والمعتقدات, التي يؤمن بها ألفكر المتطرف أو الجماعة الدينية المتطرفة أو اللجوء إلى الإرهاب الفكري أو النفسي أو المادي, فالجماعات الدينية استطاعت أن تكسب تعاطف الكثير من الشباب ليس بسبب قوتهم ,ولكن لاعتمادهم على أبراز الجانب الديني وإبراز السلبيات للنظام ,والسعي إلى إقامة حياة فاصلة وتلك الأفكار المتطرفة تجد صدى لدى الكثير من الشباب الساخط على النظام والقلق على مستقبلة والذي يبحث عن مخرج من مشاكله (بيومي, 1992: 98)

2 - الاتجاه نحو التطرف السياسي: The Attitude Towards political Extremism

هو رفض الحوار مع مخالفيه أو التمسك بفكرة أو بمجموعة أفكار جامدة, فقد يكون رجل السياسة متسلطاً لا يقبل الحوار أو الرأي الأخر, وهذا التطرف السياسي يولد مشاعر متزايدة في الإحباط والكبت السياسي, والترويع وإدخال الخوف في نفوس

الأشخاص ,كونه لا يتيح الفرصة المنظمة والسهلة للشباب كي يشاركوا في معترك الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تحت إشراف علمي ومهني للمتخصصين, وعدم أعطاء الفرصة للشباب للتعبير عن رأيهم والإسهام فيصنع القرارات التي تخصهم كشباب(العيسوي,1990 :282)من ناحية أخرى أن إبراز ظاهرة التطرف على أنها قضية انحراف الشباب عن قيمهم ومجتمعهم لفراغهم الفكري يعني مغالطة في التشخيص والتحليل ,فالقضية قضية مجتمع يتغير ومفاهيم وافدة ومفاهيم من التراث ,لايجد لها معاني مؤكدة ويجد تناقضا بين القيم الدينية وبين ما هو حادث في معظم القوانين والتشريعات (بيومي,1992: 8).

3- الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي:The Attitude Towards Social Extremism

أن التطرف الاجتماعي كظاهرة اجتماعية لايختلف في مفهومة عن التطرف الديني والتطرف السياسي والفكري والنفسي, فجميعها تشير إلى مجاوزة حد الاعتدال في السلوك وتشير (عبد الستار ، 1992) إلى انه ليس مجاوزة حد الاعتدال أو الخروج عن المألوف ,وإنما هو مرتبط بالجمود العقلي (الدوجماتية) والانغلاق الفكري وهذا هو في الواقع جوهر الاتجاه العام الذي تتمحور حوله كل الجماعات المسماة المتطرفة ، إذ أن التطرف هو أسلوب قلق للتفكير والذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أوأراء تختلف عن معتقدات الشخص أو ألجماعة فهو حالة من التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه بوجود الآخرين ,وجمود الشخص على فهمهِ جموداً لا يسمح برؤية واضحة لمصالح الخلق ,ولا مقاصد الشرع ولا ظروف العصر(أبو دواية ، 2012: 25)

- ثانياً/ النظريات المفسرة للاتجاه نحو التطرف

1 - نظرية التحليل النفسي (الإسقاط)prosecution

وهي من النظريات التي تنسب أساساً إلى سيجموند فرويد (1939- 1856, S.Freud)والتي تؤكد وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة فالتطرف يحدث نتيجة الصراع بين ألهو (ID)و الأنا (Ego) وهذا الصراع ينشأ عندما يحاول "الأنا" أن يبقي الرغبات ذات النزعة العدوانية واللبيدية فيه,فألانا الضعيف يدافع عن نفسهِ ضد دوافعه الذاتية التي يعدها محقرة وإسقاطها على الأخير, ويبرز فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب الذي يعكس تفسير نموه وارتقائه في ضوء بعض الميكانزمات مثل الإسقاط**Projection**, والأزمة**Crisis** والتبرير**Justification**ويعتقد فرويد أن التعصب دال على الميول البشرية للإسقاطوإسقاطالتشابه على وجه التحديد,ويقصد به الميل الموجود لدينا جميعاً إلىأن نسقط اندفاعاتنا غير المرغوب فيها على الآخرين حيث يساعدنا, ذلك على أن نرى الآخرين يفعلون الأشياء التي نخاف أن ننسبها إلى أنفسنا (عبد الله, 1989: 144) ويستطيع الشخص المتعصب أن يدافع عن نفسهُ ضد القلق الذي يشكل جزءاً من صراعهِ الداخلي,ففي الإسقاط ينسب الشخص للآخرينالأشياء ذاتها الذي هو قلق بشأنها واستناداإلى هذا يعد التعصب إلية دفاعية لا شعورية لخفض القلق (Bourne &Ekstranol , 1979) (حمزة, 2009: 109).

2 - نظرية كبش الفداء : الإحباط – العدوان

Frustration – Aggression – Displacement Theory

ويعد دولارد وميلر(Miller&Dollard,1939) المنظرين الرئيسين للنظرية,وبناء على فرضية الإحباط التي اقترحها دولارد وزملاءه(Dollard, *et al*, 1939)فأن الإحباط هو حالة نفسية تنشأ عن أعاقة الفرد عن الوصول إلى هدف مرغوب فيه (حمزة ، 2009 :109) وأشار (زواديكس,1948)إلىإن هذهِ النظرية تحدد لماذا يتم اختيار جماعة معينة ككبش فداء وليس جماعة أخرى,كما يلاحظ(بركوفيتر ,1962) في أعادة صياغة نظرية الإحباط العدوان ,أن العوامل الاجتماعية تحتاج لإعادة الاهتمام بها من أجل تفسير ظاهرة كبش الفداء غير أن هذه النظرية تقدم لنا منطلقاً عاماً في التعصب قادراً على تفسير انتشارهكسمة شائعة في الحياة الاجتماعية الإنسانية,وقد حاولت عدد من الدراسات التجريبية أن تربط نتائجها بشكل مباشر بموضوع الإحباط,وحاولت هذه الدراسات التوصل إلىأنالأشخاص المحبطين يزيدون من التعصب ضد الجماعات الخارجية الأقليات وعلى الرغم من أن معظم هذه الدراسات توصلت بصورة واضحة للإحباط على التعصب كدراسة (كاون – لانديز – شايت 1959) وحاولت عدد من الدراسات التجريبية أثبات أنالإحباط يزيد من الميل لإظهار التعصب ضد الجماعات المكروهة ,لكن نتائجها فشلت في مساندة هذه النظرية مثل دراسة(لندزي ,1950) والتي وجد فيها أنة بعد خبرة الإحباط لم توجد فروق بين المتعصبين وغير المتعصبين في مقدار العدوان المزاح كما ظهر في الاختبارات الاسقاطيه وشبة الاسقاطيه (دكت ، 2000 : 160)

3 - نظرية التصنيف الاجتماعي Social Categorization Theory

أفادت عددا من الدراسات التي اعتمدت منحى تاجفل (المعروف بنموذج الحد الادني من الصلة الجماعية) بأن الناس يحابون جماعتهم مقارنة بالجماعات الأخرى(Tajfel&Billing; Brewer&Kramer,1985)وترى نظرية التصنيف الاجتماعي أن الناس ينزعون إلى تصنيف عالمهم الاجتماعي إلى صنفين نحن (أو الجماعة الخاصة بالفرد) وهم (أو الجماعة الأخرى) ويرى تاجفل أن التميز لا يحدث ألا إذا تم هذا التقسيم,مما يجعل التصنيف شرطا ضرورياً للتميز وعندما يتم هذا التقسيم يتولد الصراع والتمييز مما يجعل التصنيف شرطاً كافياً أيضاً وليس شرطاً ضرورياً فحسب, ومن المعايير التي تعتمد في عملية التصنيف

الاجتماعي (العرق, القومية,الدين,النوع) وتشير البحوث حول الجماعة الخاصة الجماعة الداخلية(groupin)والجماعة الأخرى الجماعة الخارجية(out group) إلى أن أعضاء الجماعة الواحدة يرون أنفسهم أنهم يمتلكون خصائص مرغوب, ويدعو لندفيلوزملاؤه(Lindville,1989,*et.,al*)نزعة إفراد الجماعة المعينة إلى رؤية قدر كبير من الاختلاف فيما بينهم كأفراد بـ فرضية التمايز الداخلي لدى الجماعة – في حين أنهم يرون قدراً اكبر من التشابه بين إفراد الجماعة الأخرى (مكلفين وغروس ، 2002: 262 -265),ولقد برزت ظاهرة أخرى وهي الاتجاه المتمركز حول السلالة البشرية التي تعتقد فيها كل جماعة بأن طريقتها المعيشية الفلكلورية هي وحدها الصحيحة (الكين وهاندل ، 1976 : 83).

4– نظريةالانتماء الحزبي Theory of party Affiliation

تركز الأبحاث الارتقائية في العقود الماضية عن قيام المتخصصين في أظهار الارتقاء المعرفي والقدرات المعرفية المرتبطة بالعمر والتي تجعل الصغار أميل لأدراك المعلومات التصنيفية (التي تزيد التعصب)واقل إدراكا للمعلومات التفردية (التي تخفض التعصب),ومع ذلك فأن الباحثين من مناحي نظرية أخرى ثابروا على توضيح إن مستويات التعصب لدى الأطفال تعكس أيضاً عوامل انفعالية واجتماعية , لذلك فأن البحوث المعاصرة تتحرك نحو منحى تكاملي يجمع عناصر نظريات الارتقاء المعرفي ونظريات التعلم الاجتماعي(Aboud&Amato , 2001)

وهذه التوجهات الجديدة يمكن رصدها في بحوث عن المناقشات الثنائية وعن التدريب التوكيدي على منع أو مواجهة التميز العنصري,والاستبعاد من النوادي الاجتماعية على أساس العضوية في جماعة عنصرية , وفي إجرائهم لهذه الدراسات سوف يستفيد الباحثون من نظريات ومناهج علم النفس الاجتماعي التجريبي في مجال الفروق الفردية المتعلقة بالتعصب لدى الأطفال, كذلك في مجال المتغيرات التي تؤدي إلى التنميط في الرشد وسوف يقترب المتخصصون في علم النفس الارتقائي من بحوث علم النفس الاجتماعي في مجال الإشكال الصريحة والمستترة للتعصب لدى طلبة الجامعة(Dovidio&Ceartner,1986),وهناك بعض الأدلة على وجود التعصب المستتر بين الأطفال وعلى تعبير الأطفالالأضعف عن التعصب في المواقف الواضحةمقارنة بالمواقف الغامضة حيث يصعب إرجاعاستجاباتهم فيها للتعصب , فإذا كان التعصب المستتر قياساً لقوة الارتباطات الداخلية بين ما يعزى من صفات للجماعة المقصودة وإفراد هذه الجماعة , فأنة من الممكن أن يطور الأطفال مع السن مستويات عالية من التعصب المستتر, بسبب تزايد تكرار خبراتهم مع الجماعة .

أذن بما أن ألأبحاث الارتقائية تركز على اتجاهات الأطفال وصغار المراهقين عن الجماعات الاجتماعية, والتي يمكن إن تمثل الأساس للوعي السياسي والفعل السياسي في الرشد, فأن اكتساب الاتجاهات السياسية الظاهرة أو الصريحة من قبل الإفراد فيما قبل الرشد نتناولها أولاً, ثم تاريخ حياتهم ثانياً , فلقد كانت الحالة النموذجية لارتقاء الاتجاهات السياسية بين الإفراد قبل سن الرشد هي حالة الانتماء الحزبي الأمريكية , ويرجع ذلك في جزء كبير منهُ إلى أنه قد ظهر أن الانتماء الحزبي في أمريكا هو أقوى التنبؤات وأكثرها اتساقاً مع تفضيلات التصويت بالنسبة للأمريكيين , ويبدو إنالأمر ظل كذلك لمدة تزيد على قرن من الزمن.

ويتضمن القول المأثور القديم إنألإنسان يولد داخل حزبه السياسي , مثلما يولد داخل عضويتهِ المستقبلية المحتملة في الكنيسة التي ينتمي إليها والدهُ, وقد تطورت نظرية أكثر تعقيداً في كتاب الناخب الأمريكي"The American Voter" (Campbell*et.al* , 1960),والتي تعد ربما الأكثر انتشاراً وتأثيراً في مجال دراسة السلوك السياسي, وهي تعتمد على سلسلتين بسيطتين من التساؤلات تسأل لكل مستجيب في المسح وبشكل عام, تفكر في نفسك عادة كديمقراطي ام جمهوري أم مستقل أم ماذا؟ ثم يسأل الذين بأي من الإجابتينالأوليين, هل تعتبر نفسك قويا أم أنك غير قوي جداً؟ أما هولاء الذين أعطواالإجابة الثالثة فقد سئلوا هل تعتقد أنك أقرب للحزب الديمقراطي أم الحزب الجمهوري؟ وقد صنف إجابات منهم بأنه أقرب إلى الحزب الجمهوري مستقلا يميل إلى الجمهوريين والتصنيف الموازي الناتج هو مستقل يميل للديمقراطيين,وهولاء الذين لم يختاروا أياً من الإجابتين يُنظر أليهم على أنهم مستقلون تماماً , ويتولد عن هذا مقياس مكونّ من سبع نقاط متتالية , تبدأ من جمهوري قوي إلى مستقل تماماً إلى ديمقراطي قوي.

لقد وصفت هذه النظرية توجه الانتماء الحزبي كميل اتجاهي يكتسب بشكل نموذجي في سني ما قبل الرشد غالباً من الأسرةإذ عادة ما يكتسب من دونإيديولوجيا تفضيلية مصاحبة عن المميزات النسبية لكلا الحزبين,كما إن هذا الميل يظل ثابتاً بشكل كبير مدى الحياة, إنه يمثل أقوى العوامل في تقيم المرشحين واختبارات التصويت في الانتخابات بل وفي كثير من ترتيب الأولويات,فقد كان يعتقد إن قوة الانتماء الحزبي تزداد على طول مضمار الحياة مع ما تراكم لدى الفرد من تجارب مع النظام الانتخابي الحزبي , وقد تم فهم الانتماء الحزبي في ضوء نظرية الجماعة المرجعية , ولو أنة توجد جهود أكثر حداثة لفهمهِ في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية (Green & Miller,1996-1999) وليس من الواضح أن كانت مثل أعادة الصياغة هذهِ قد أدت إلى تنبؤات أو نتائج أمبريقية تختلف كثيراً(ليونيوآخرون , 2010 : 164-166).

5- نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory

تفترض نظرية الهوية الاجتماعية أن عملية التصنيف الاجتماعي تشير إلى ميل دافعي أساسي مصدرهُ الحاجة إلى تحقيق تقدير ايجابي للذات ، وذلك للكفاح من اجل تحقيق هوية اجتماعية ايجابية لتفسير الميل المعرفي ، ولتفضيل الجماعة الداخلية على

الرغم من وجود تحديد من الشواهد التي تفترض أن الإفراد يكافحون لتقدير جماعتهم على نحو أكثر ايجابية من الجماعات الخارجية,وان هناك علاقة بالحاجة إلى تقدير ايجابي للذات لم تتضح بجلاء, فما لاحظهُ تأجفل وآخرون (Tajafil, *el. at* 1981,) ويحمل كل منا في الواقع عدداً من الهويات الاجتماعية تعكس الجماعات المختلفة التي تنتمي أليها, وكلما ازدادت صورة الجماعة ايجابية ازدادت الهوية الاجتماعية ايجابية وازدادت صورة الذات الايجابية تبعاً لذلك, ويسعى أعضاء الجماعة إلىأجراء مقارنات اجتماعية Social Comparisonsمع الجماعات الأخرى لتعزيز تقديرهم لذواتهم,وحين ترى جماعة من أنها أفضل من الجماعات الأخرى يتعزز تقديرهم لذاتها (مكلفين وغروس ، 2002: 266)

6 - نظرية التنافر المعرفي : Cognitive Dissonance Theory

تنتمي نظرية التنافر المعرفيCognitive Dissonanceإلى نظريات الاتزان والتي اقترحها هايدروسارعلى نهجهروزبنرج في نظريته عن الاتساق المعرفي الوجداني Affective Cognitive Consistency ,ونظرية أوزجود في الانسجام,وكلها نظريات تشير إلى الاتزان (الانسجام) المعرفي في معتقداتنا ,فحين تتضارب مثل هذه المعارف في أذهاننا,نصبح في حالة عدم أتزانمما يسبب توتراً في الجهاز المعرفي ، نسعى إلى حله بهدف استعادة الانسجام مرة أخرى, أيضاً هناك طريقة لاستعادة الاتزان, وهي تغير المعارف القديمة بما يتلاءم مع المعلومات الجديد ,ويؤدي ذلك إلى تغير رأينا في الشخص من طيب إلى شرير أو بالعكس,,وتعد نظرية التنافر هي أحدى نظريات الدافعية الاجتماعية وذلك أن التنافر المعرفي ينتج في حالات الصراع المعرفي من نمط إقدام – إحجام بمعنى أنه عندما يكون على الشخص أن يختار بين بديلين لكل بديل عيوب ومميزات إذ المقولة الأساسية لفستنجر صاحب النظرية حيث يقول ينتج التنافر المعرفي حينما يكون معكوس أحدى الرغبات ناتجاً عن ظهور الأخرى (دكت ، 2000 : 28-29) إذ أن الشخص يغير في اتجاهاته لتخفيض درجة عدم التناسق بينها وبين سلوكه,ولكن تبين أيضاً أنه عندما يقع الناس تحت ضغط للسلوك بطريقة غير متسقة مع اتجاهاتهم فأن التغير لا يحتمل وقوعه ,ألا أذا كان الضغط موجوداً ، ولكن ليس بقوة تفوق الحد ,على سبيل المثالأذا طلب منك الإدلاء ببيان عام لتأييد قضية تعارضها فقد تشعر بالقلق من جراء عدم التناسق بين مُثلك العليا وتصرفاتك, ولكن إذا تلقيت مبلغاً مجزياً لتفعل ذلك ،فقد يقلل انزعاجك عما يكون علية , فيما أذا أقنعك أحد فقط بالإدلاء بالبيان وعدم الحصول على شيء في المقابل,وقد ظهرت قوة هذه الفكرة في تجربة قام بها فستنجر وكارل سميت(لامبرت ولامبرت،1993 : 145-146)

7 - نظرية الاستجابة : Response Theory

تتلخص فكرة هذه النظرية كما يشير منظرها جاك بريم Jack Prem أنالإفراد يسعون لتأكيد حريتهم عندما يشعرون بوجود تهديدات,وعندما يتعرضون إلى ضغوط جراء التزامهم بمعتقد معين أو اتجاه معين, وبهدف التغلب على هذه التهديدات فأنهم يتخذون عديداً من الطرق تضمن لهم التمتع بحريتهم ، من خلال تأكيدهم على الالتزام بمعتقداتهم وعدم التفريط بها بيد إن أسلوب التهديد والإكراه قد يجعله يذعن لبعض الطلبات من قبيل تبني اتجاه ديني أو سياسي أو اجتماعي مخالف لاتجاهاته الحالية ،(حسن، 2001: 293)

8 - نظريات الصراع بين الجماعات نظرية الحرمان النسبي:

تؤكد هذه النظرية أيضا أن الاستياء وعدم الرضا المميزين للاتجاهات المتعصبة ينشأن من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبياً أكثر من بعض الأشخاصالآخرين في الجماعاتالأخرى, فعندما يقارن أعضاء جماعة معينة أوضاعهم مع ما هي علية أوضاع الجماعات الأخرى,ويشعرون بحرمان نسبي فأنهم يعبرون عن امتعاضهمأو استيائهم في شكل خصومة جماعية,وطبقاً لبيرنشتاين وكروسي (Bernstein &Croce)وعندما يشعر الأشخاص بحافز إلى تحقيق موضوع قيمي معين لا يتوافر لديهم وذلك بمقارنة أنفسهم ببعض الجماعات الأخرى التي تمتلك هذا الموضوع ويشعرون أن في مقدرتهم تحقيقه, ألاأن الظروف غير المساعدة لهم تنشأ الخصومة بينهم (عبد الله ، 1989 : 100).

- **الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته**

لتحقيق أهداف البحث الحالي,كان لابد من تحديد منهج البحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينه ممثله له,وإعداد الأداة التي تتسم بالصدق والثبات والموضوعية ,وتطبيقها على العينة التي يتم اختيارها,ومن ثم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا ,والتوصل إلى نتائج البحث في ضوء ذلك ,وسوف يتم استعراض هذه الإجراءات في هذا الفصل وكما يأتي:-

- **أولا: منهج البحث Method of Research**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بوصفه انسب المناهج لدراسة العلاقات ألارتباطيه بين المتغيرات من اجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة,إذأن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والمهارات والميول والاتجاهات ,وتعتمد دراسة الظاهرة على ماتوجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليل الأسباب والنتائج(داود وعبد الرحمن ,1990: 185)

- **ثانيا:إجراءات البحث Procedures of Research**

-مجتمع البحث Research of population

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبه كليات جامعة بغداد*,للصفيين الثاني والرابع**من الدراسات الصباحية وعددهم (21468)طالبا وطالبه, يتوزعون على (14)كليه علميه و(10)كليه إنسانيه ,وبحسب التخصص بواقع(10626)طالبا وطالبه بنسبه (49%)في التخصص العلمي و(10842)طالبا و طالبة بنسبة (51%)في التخصص الإنساني ,وبحسب الصف(الثاني,الرابع) بواقع (12249)طالبا وطالبة بنسبة(57%)للصف الثاني و(9219) طالبا وطالبه بنسبه(43%)للصف الرابع,وبحسب النوع(ذكور,إناث)بواقع (8498)بنسبة (40%)ذكور,و(12970)بنسبه (60%)إناث,والجدول (1)يوضح أسماء الكلياتوإعداد ألطلبة فيها موزعين وفقا لمتغيرات (النوع ,التخصص,الصف).

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب التخصص والكلية والصف والنوع

التخصص	ت	الكلية	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
			الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
التخصص العلمي	1	التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة	354	312	158	262	1086
	2	الزراعة	422	272	305	222	1221
	3	إدارة واقتصاد	811	543	560	384	2298
	4	التربية البدنية وعلوم الرياضة	207	62	188	77	534
	5	التمريض	25	93	63	107	288
	6	الصيدلة	57	161	65	142	425
	7	الطب	113	228	117	151	609
	8	الطب البيطري	108	80	52	58	298
	9	العلوم	213	431	157	378	1179
	10	طب أسنان	53	150	70	131	404
	11	طب الكندي	51	104	34	57	246
	12	علوم البنات	/	314	/	329	643
	13	الهندسة	295	372	255	265	1187
	14	هندسة خوارزمي	23	106	22	57	208
التخصص الإنساني	1	تربية/ ابن رشد	577	684	275	442	1978
	2	الآداب	503	747	354	580	2184
	3	التربية الرياضية للبنات	/	65	/	145	210
	4	التربية للبنات	/	1328	/	678	2006
	5	العلوم الإسلامية	298	370	153	224	1045
	6	العلوم السياسية	130	188	100	127	545
	7	الفنون الجميلة	133	146	209	122	610
	8	الإعلام	114	39	137	93	383
	9	القانون	68	133	64	175	440

*حصلت الباحثة على البيانات الإحصائية من قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة بموجب الكتاب المرقم(27018) والمؤرخ في 2015/10/27ملحق(1) .

** وقع اختيار الباحثة على الصف الثاني بدلاً من الصف الأول وذلك لتأخر مباشره طلبه الصف الأول أثناء مرحله التطبيق.

	10	اللغات	321	445	284	391	1441
المجموع			4876	7373	3622	5597	21468

- **ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research**

أن سعة العينةوكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختبار ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel,1972: 289), وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ألعنقوديهCluster RandomSample ,من (11) كلية بواقع (6) كليات علميه و(5) كليات إنسانيه.

بواقع (289) طالباً وطالبة من الكليات العلمية، منهم (165) طالباً وطالبة في الصف الثاني، بواقع (66) طالباً و(99) طالبة، و(124) طالباً وطالبة في الصف الرابع، منهم (50) طالباً و(74) طالبة.

و(301) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية، بواقع (171) طالباً وطالبة في الصف الثاني، منهم (69) طالباً و(102) طالبة و(130) طالباً وطالبة فيالصف الرابع منهم(52) طالباً و(78) طالبة، ليصبح مجموعهم (590) طالباً وطالبة وبنسبة (2.75%)من حجم المجتمع.

تمثلت التخصصات العلمية بكليات(طب أسنان ، الهندسة /خوارزمي ، التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم , طب بيطري, ألزراعه,الطب)وتمثلت التخصصات الإنسانية بكليات (القانون ، الآداب ، العلوم السياسية، التربية / ابن رشد،الإعلام) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)
عينة البحث موزع حسب التخصص والكلية والصف والنوع

الاختصاص	ت	الكلية	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع الكلي
			الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
العلمي	1	طب أسنان	11	16	8	12	47
	2	هندسة خوارزمي	11	16	8	12	47
	3	التربية / ابن الهيثم	11	16	8	12	47
	4	طب بيطري	11	17	8	12	48
	5	الزراعة	11	17	10	13	51
	6	الطب	11	17	8	13	49
		المجموع	66	99	50	74	289
الإنساني	1	القانون	14	20	10	16	60
	2	الآداب	14	20	10	16	60
	3	العلوم سياسية	14	20	10	16	60
	4	التربية / ابن رشد	14	20	11	15	60
	5	الإعلام	13	21	11	16	61
		المجموع	69	101	52	79	301
		المجموع الكلي	135	200	102	153	590

- **رابعاً: أداه البحث Research Tool**

أن طبيعة البحث وأهدافهي التي تحددالأداةالمناسبة إذ يشير(Boqdon,1992) ,أن لكل موضوع يبحث فيه له أداة تناسبه(Boqdon,، 1992: 90) وهذا يعني أن لكل أداة مميزاتها في جمع المعلومات، وبالنظر لعدم وجود مقاييس عراقية تتلاءم والبيئة العراقية والصفوف الدراسية المشمولة بالبحث، فضلاً عن أن المنطلقات النظرية للبحث الحالي تختلف عن المنطلقات النظرية للمقاييس السابقة، ومن اجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الاتجاه نحو التطرف,وأخضعته

للإجراءات المنهجية المتبعة في بناء المقاييس للتأكد من صدقه وثباته ,من خلال تطبيقه على عينه البناء المعتمدة لأغراض البحث الحالي.

- **مقياس الاتجاه نحو التطرف :**

Scale The Attitudes Toward Extremis

أعدت الباحثة مقياس الاتجاه نحو التطرف واتبعت في بناء المقياس الخطوات التي حددها ألن وين (Allen& yen,1979:118)

وفي ضوء ذلك فأن أعداد المقياس الحالي مر بالخطوات التالية فضلا عن استخراج خاصيتي الصدق والثبات.

1 - تحديد المفهوم المراد قياسه.

إذقامتالباحثة بتحديد مفهوم الاتجاه نحو التطرف كما ورد في تحديد المصطلحات.

2 - تحديد مجالات المقياس

في سبيل الإعداد لهذا المقياسقامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث الخاصة بالاتجاهات المتطرفة والأدبيات ، والأطر النظرية المفسرة لها مع محاولة استخلاص الفقرات التي أجمعت عليها تلك الدراسات ، باعتبارها مفردات للاتجاه نحو التطرفويمكن أجمال تلك المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء مقياس الاتجاه نحو التطرف وهي:-

1 - دراسة سويف(سويف,1968 : 187-191)
2 - دراسة عبد الله (عبد الله،1989: 200 -203)
3 - دراسة جيمس وآخرون(James, *et. al* ,1992:12)
4 - دراسة نادنوآخرون(Nadin ,*et.al* ,1997: 30-40)
5 - دراسة فلتون، (Fulton, 1997: 1-26)
6 - دراسة حسن (حسن,2009: 7-100)
7 - دراسة أبو دواية(أبو دواية, 2012: 7-22)
8 - دراسة الليل والشميمري(الليل والشميمري،2013: 374)
9 - دراسة الرواشدة (الرواشدة، 2015: 81).

كما تم الاطلاع على المقاييس العربية المتعلقة بالتطرف والاتجاهات التعصبية والسمات التي يتصف بها المتطرفون مثلا دراسة(فراج وسويف, 1960 :62) ,ودراسة (نجاتي, 1962 :84).

وتأسيساً على ما تقدم حددت الباحثة مجالات المقياس الحالي بثلاث مجالات هي :

1 - المجال الأول/الاتجاه نحو التطرف الديني

The Attitudes TowardsReligious Extremism

التشديد والغلو في الرأي مع النفس ومع الناس في فهم الدين وإصدار أحكام فردية قاطعة على من لايتبعه في دعوته .

2 - المجال الثاني /الاتجاه نحو التطرف السياسي

TheAttitudesTowards Political Extremism

الخروج عن القانون والدستور والتمسك بأفكار معينة لايقبل فيها النقاش والرأي الأخر,

3-المجال الثالث/ الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي

The AttitudesTowardsSocialExtremism

الخروج عن المفاهيم والأفكار والآراء والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية السائدة والعداء للمجتمع.

3 - صياغة فقرات المقياس:

لغرض إعداد فقرات ملائمة لمقياس الاتجاه نحو التطرف فقد اعتمدت الباحثة على المصادر الآتية:

1 - المقاييس السابقة التي سبق ذكرها في الخطوة السابقة في تحديد المجالات .

2 - الإطار النظري لبعض الدراسات السابقة إذ قامت الباحثة بجمع الفقرات لمقاييس الاتجاه نحو التطرف فيالقراءات النظرية في مجال الاتجاهات المتطرفة ,وتحديد المواصفات التي يتصف بها الشخص المتطرف

وتم وضع تعريفاً لكل مجال من المجالات الثلاثة ,على ضوء ما تيسر من الأدبيات ثم اختيرت لكل مجال مجموعة من الفقرات, وروعي عند بناء الفقرات أن تكون منسجمة مع تعريفات مجالاتها ,وان تكون بسيطة وتجنب الفقرات التي تحمل أكثر من معنى، وان تكون ملائمة لمستوى المستجيبين (أبو علام ,2004: 370-373)

وبناءاً على ما تقدم فقد أعدت الباحثة قائمة مكونة من(48) فقرة بصورتها الأولية ، موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (16) فقرة للمجال الديني و(16) فقرة للمجال السياسي و(16) فقرة للمجال الاجتماعي, مع وضع خمسة بدائل متدرجة إمام كل فقرة وهي(موافق بدرجه كبيرا جدا,موافق بدرجه كبيرة ,موافق بدرجه متوسطه, موافق بدرجه قليله , موافق بدرجه قليله جدا).

وعرضت الفقرات على مجموعه من المحكمين ألاختصاص,حيثتمعرضها على (13) محكماً*فيالعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم,وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول صلاحية فقرات المقياس,وملائمة ألفقره للمجال,وتعديل أو حذف الفقرات كما موضح في جدول (3).

جدول (3)

مجالات الاتجاه نحو التطرف وأرقام الفقرات المحذوفة في ضوء آراء الخبراء المحكمين ونسبه اتفاقهم

المجال	ت	نوع الإجراء	رقم ألفقره	الموافقين	غير الموافقين	نسبه الاتفاق
الاتجاه نحو التطرف الديني	الأول	حذف ألفقره	6	12	1	%92.3
الاتجاه نحو التطرف السياسي	الثاني	حذف ألفقره	15,9	13	-	%100
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	الثالث	حذف ألفقره	16,15,7	12	1	%92.3

وبعد الاطلاع على أراء الخبراء وملاحظاتهم ومناقشة العديد من الملاحظات والآراء, استبقيت (42) فقرة التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (80%) وكمايأتي:

1 - في المجال الأول /الاتجاه نحو التطرف الديني تم حذف الفقرة(6).

2-في المجال الثاني /الاتجاه نحو التطرف السياسي تم حذف الفقرة(15,9).

3 - في المجال الثالث /الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي تم حذف الفقرة (16 ,7,15)والجدول (15)يوضح ذلك.

- أعداد التعليمات :

قامت الباحثة بوضع تعليمات للمقياس توضح فيها كيفية الإجابة على الفقرات,وحثت الطلبة على قراءة كل موقف بإمعان وتحديد اتجاهه, وذلك باختيار احد البدائل الموجودة إمام الفقرات,ووضع علامة(√)بجانب ألفقرهوتحت البديل الذي يمثل استجابته،وأكدت الباحثة لهمأن الإجابات تستخدم لإغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها سوى الباحثة,مع وضع مثال توضيحي لكيفية الإجابة وروعي في أعداد الفقراتأن تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة مع مراعاة إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس.

- تصحيح مقياس الاتجاه نحو التطرف وحساب الدرجة الكلية :

لغرض تصحيح المقياس تم تحديد خمسة بدائل للاستجابة متدرجة في المقياس تتراوح بين الموافقة التامة لمضمون الفقرة إلى الرفض التام , بوصفها احد الطرق العلمية, والبدائل المتدرجة هي (موافق بدرجه كبيرا جدا , موافق بدرجه كبيرة ,موافق بدرجه متوسطه, موافق بدرجه قليله موافق بدرجه قليله جدا) وحددت الدرجات (1,2.3,4,5)على التوالي للفقرات الايجابية و (5,4,3,2,1) للفقرات السلبية ,وعليه فان الطلبة الذين يمكن أن يوصفوا بالتطرف هم ألحاصلون على درجات عاليه على المقياس ، في حين أن الطلبة الذين يوصفوا بالاعتدال في مواقفهم وأرائهم هم ألحاصلون على درجات واطئة على المقياس.

- تجربه وضوح التعليمات والفقرات:

كان هدفها معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى، ومدى فهم المبحوثين لفقرات المقياس وبدائله ، والتعرف على الصعوبات التي تواجه التطبيق, لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (40) طالباً وطالبة من الصفيين(الثاني والرابع) ومن التخصصين (العلمي والإنساني) من طلبة جامعة بغداد, وناقشت معهم مدى وضوح التعليمات ، وكذلك الفقرات وصياغتها وهم نفس عينه مقياس مفهوم السلطة وتطور الهوية جدول(4)

جدول (4)

عينه وضوح التعليمات لتطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف موزعة وفقا(التخصص,النوع,الصف)

الكلية	التخصص	الصف الثاني	الصف الرابع	المجموع الكلي

- أ.د.احسان عليوي ناصر
- أ.د احمد إسماعيل عبود
- أ.د اروه محمد ربيع
- أ.د بثينة منصور حلو
- أ.د خليل إبراهيم رسول
- أ.د سميرة عبد الحسين كاظم
- أ.د طالب ناصر حسين

أ.د عبد الغفار عبد الجبار
أ.د علي عوده علي ألحلفي
أ.د غسان حسين سالم
أ..د.شروق كاظم سليمان
أ.م.د. سيف محمد رديف
أ.م.د مظفر جواد احمد

العلوم		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
	علمي	5	5	5	5	20
الآداب	أنساني	5	5	5	5	20
المجموع		10	10	10	10	40

وقد تبين من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى الطلبة ,وكانقد تراوح الزمن المستغرق في الإجابة (16-20)دقيقه وبمتوسط قدره (18)دقيقه.

- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف على عينة التحليل الإحصائي نفسها لمقياسي مفهوم السلطة وتطور الهوية بهدف أجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وتم حساب القوه التمييزية ب:

أ - أسلوب المجموعتين المتطرفتينExtremes Groups Method

بعد تصحيح الاستجابات التي حصلت عليها الباحثة من عينة التمييز البالغة (400) استجابةرتبت الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلىأدنى درجة , وفي ضوء هذا الترتيب اختيرت (27%)العليا من الدرجات و(27%الدنيا من الدرجات وقد ضمت لكل من المجموعتين (108)طالباً وطالبة ,آذ أن عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (216) استمارة (وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم احتساب القيمة التائية لكل فقرة من الفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنتها بالقيمة التائية ألجدوليه , وتبين أن (35) فقرة كانت مميزة ,لان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية ألجدوليه, أما الفقرات البالغ عددها (7) فقرات, فقد كانت القوة التمييزية ضعيفة والفقرات هي حسب تسلسلها (42,27,24,16,15,8,2) إذ حصلت هذه الفقراتعلى قيم تائية محسوبة اقل من القيمة التائية ألجدوليه البالغة (1.96) عند مستوى دلاله(0.05)ودرجه حرية(214) لذلك تم حذفها من المقياس والجدول(5)يوضح ذلك

جدول (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الاتجاه نحو التطرف

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.91	1.227	2.05	1.036	5.574	دالة
2	2.78	1.179	2.67	1.290	0.661	غير دالة
3	2.58	0.984	1.79	0.843	7.127	دالة
4	2.90	1.191	1.81	1.051	7.085	دالة
5	1.46	0.742	1.12	0.404	4.217	دالة
6	2.90	1.032	2.45	1.163	2.971	دالة
7	3.15	1.244	1.80	0.945	8.993	دالة
8	2.81	1.216	2.81	1.224	000	غير دالة
9	1.76	0.985	1.08	0.310	0.806	دالة
10	4.60	0.831	4.14	1.148	3.396	دالة
11	4.35	0.868	3.46	1.417	5.559	دالة
12	1.44	0.740	1.16	0.550	3.132	دالة
13	3.98	1.014	3.10	1.387	5.321	دالة

14	2.84	1.171	1.41	0.774	10.586	دالة
15	3.69	1.188	4.65	0.727	7-116-	غير دالة
16	3.93	1.117	4.00	1.200	-470-	غير دالة
17	3.15	1.126	1.94	1.088	8.053	دالة
18	2.80	1.213	1.74	0.989	7.007	دالة
19	2.38	1.142	1.29	0.642	8.670	دالة
20	3.02	1.102	1.81	1.112	7.990	دالة
21	3.60	1.230	1.69	0.914	13.001	دالة
22	2.60	1.267	1.39	0.734	8.606	دالة
23	2.34	0.959	1.62	0.872	5.791	دالة
24	3.58	1.169	3.27	1.316	1.859	غير دالة
25	4.14	1.139	3.70	1.423	2.481	دالة
26	3.91	1.064	3.54	1.278	2.314	دالة
27	1.79	0.986	1.65	1.053	1.000	غير دالة
28	3.23	0.992	2.67	0.986	4.198	دالة
29	3.00	1.152	1.79	0.938	8.484	دالة
30	3.111	1.225	2.54	1.226	3.442	دالة
31	3.44	1.130	3.04	1.282	2.422	دالة
32	3.61	1.092	0.246	1.226	7.266	دالة
33	1.93	1.117	1.17	0.502	6.444	دالة
34	3.86	1.045	2.81	1.219	6.832	دالة
35	3.16	1.177	2.52	1.308	3.773	دالة
36	2.34	1.145	1.40	0.796	7.036	دالة
37	2.37	1.116	1.33	0.716	8.148	دالة
38	2.60	1.110	1.59	0.907	7.315	دالة
39	3.20	1.266	2.79	1.401	2.293	دالة
40	2.29	1.231	1.70	0.988	3.840	دالة
41	2.49	1.164	1.78	1.062	4.702	دالة
42	2.01	1.072	1.78	1.163	1.521	غير دالة

ب - أسلوب ارتباط درجه ألفقره بالمجال وبالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف.

لكي يكون صدق الفقرات أكثر شمولاً استخرجت الباحثة علاقة درجه ألفقره بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ألفقره ,وكذلك علاقة درجه ألفقره بالدرجة الكلية للمقياس ,وباستعمال معامل الارتباط لإيجاد ألعلاقة ألارتباطيه استعملت عينه التمييز البالغة(400) طالبا وطالبةلحساب العلاقة ,وتبين أن جميع معاملات الارتباط داله إحصائيا,عند مقارنتها بالقيمة ألحرجه لمعامل الارتباط البالغة (0.098)عند مستوى دلاله (0.05)ودرجه حرية (398) والجدول(6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

معامل الارتباط بين درجه كل فقرة بالمجال والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف

المجالات	ت/ألفقره	قيم ارتباط ألفقره بالمجال	قيم ارتباط ألفقره بالدرجة الكلية
الاتجاه نحو التطرف الديني	1	0.502	0.362
	2	0.498	0.418
	3	0.580	0.452
	4	0.245	0.258
	5	0.189	0.180
	6	0.537	0.480
	7	0.329	0.349
	8	0.428	0.226
	9	0.530	0.311
	10	0.185	0.223
	11	0.558	0.319
	12	0.521	0.498
الاتجاه نحو التطرف السياسي	13	0.537	0.419
	14	0.410	0.361
	15	0.484	0.481
	16	0.499	0.414
	17	0.669	0.628
	18	0.536	0.515
	19	0.315	0.304
	20	0.286	0.176
	21	0.335	0.167
	22	0.399	0.275
	23	0.545	0.431
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	24	0.407	0.194
	25	0.318	0.130
	26	0.364	0.364
	27	0.371	0.351
	28	0.402	0.343
	29	0.363	0.214
	30	0.425	0.373
	31	0.517	0.386
	32	0.378	0.382

	33	0.375	0.136
	34	0.362	0.159
	35	0.372	0.208

ج- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف .

لحساب علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون وتبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة ألحرجه لمعامل الارتباط البالغة (0.098)عند مستوى دلاله (0.05)ودرجه حرية (398)والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7)

علاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف

المجال	الديني	السياسي	الاجتماعي
الديني	-	-	
السياسي	0.831	-	-
الاجتماعي	0.686	0.258	-

- الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التطرف .

قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات وكمايأتي:

1 - الصدق Validity

يعد الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية,فصدق الاختبار Testvalidity يتعلق بالهدف الذي يبني المقياس من أجله, وبالقرار الذي يتخذ استناداً إلى درجاته (علام، 2000: 186) وتم استخراج نوعين من الصدق:

أ - الصدق الظاهري:

يشير(Jensen,1980)أن الصدق يحكمه عاملان مهمان هما: الغرض من المقياس وطبيعة الفئة العمرية التي ستخضع للمقياس، وعادة مايتم الحصول على هذا الصدق من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الدراسة، وحصول الاتفاق على الأداة المراد قياسها (Jensen , 1980: 290).

وتم الحصول على الصدق الظاهري من خلال عرضه بصيغته الأولية على لجنة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم وهم نفس ألمجموعة الذين تم عرض مقياسي مفهوم السلطة وتطور الهوية عليهم ,واستبقت الفقرات التي حصلت على نسبه اتفاق أكثر من (80%) على مقياس الاتجاه نحو التطرف.

ب- صدق البناء :Construct Validity.

تم التحقق من صدق البناء لمقياس الاتجاه نحو التطرف من خلال مؤشرين هما:

أ - **القوة التميزية لفقرات الاختبار**:

تم استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف، وقد تم توضيحه سابقاً من خلال تحليل الفقرات إحصائيا بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ,وكانت جميع الفقرات داله إحصائيا عدا سبع فقرات غير داله تم الإشارة أليها سابقا في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس.

ب- علاقة درجه الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

يهتم هذا الإجراء لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المقياس ككل,وهذا الإجراء هو من الإجراءات الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس(عيسوي، 1985: 52) فعندما لا تقيس هذه الفقرات الخاصية ذاتها، فان الاختبار لا يكون متسقاً داخلياً (Kaplan& Saccuzo,1982: 84)عند مقارنه قيم معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة ألجدوليه لمعامل الارتباط,,واستخدم لهذا الغرض معامل ارتباط بيرسون Correlation Coefficient Pearson وقد استعملت عينة التمييز البالغة (400) طالباً وطالبة لحساب العلاقة ألارتباطيه بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له ,وكذلك درجه كل فقره مع الدرجة الكلية للمجال ,وكذلك علاقة درجه المجال بالدرجة الكلية وتم الإشارة إليه في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس.

2– الثباتReliability

يشير الثبات إلى أتساق درجات المقياس في قياس مايفترض قياسه بصورة منتظمة (Maloney&Ward,1980:60)وتم التحقق منه بطريقة الاتساق الداخلي (معادلة الفاكرونباخ)Internal Consistency Cronbach Alpha ,تقوم هذه الطريقة على حساب قيمة معامل الثبات بطريقة معرفة متوسطات معاملات الارتباطات الداخلية بين عبارات المقياس وعدد العبارات

المكونة لـه(ألعتيبي،24:2004)وبلغ معامل الثبات الكلي بهذه ألطريقه(0.754)وللمجال الديني (0.622) وللمجال السياسي (0.623) وللمجال الاجتماعي (0.476) والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

معاملات الثباتلمقياس الاتجاه نحو التطرف ومجالاته بطريقة الفاكرونباخ

المجال	عدد الفقرات	الفاكرونباخ
الديني	12	0.622
السياسي	11	0.623
الاجتماعي	12	0.476
الدرجة الكلية	35	0.754

- **وصف المقياس إحصائيا :**

أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (35)فقره ,موزعة على(3) مجالات أمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة (موافق بدرجه كبيرا جدا , موافق بدرجه كبيرة ,موافق بدرجه متوسطه, موافق بدرجه قليله موافق بدرجه قليله جدا) وعند التصحيح تأخذ الأوزان(1, 2, 3,4,5)للفقرات الايجابية، وتكون الدرجات عكسية بالنسبة للفقرات السلبية وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى(175) وفي حدها الأدنى(35).

- **الوسائل الإحصائية:Statistics**

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائيةSPSS وتم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي (T-Test)لعينتين مستقلتين:لاختباردلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ،فضلا عن إيجاد معاملات التمييز, وإيجاد الفروق على وفق متغير (النوع، التخصص والصف).

2- تحليل التباين الثنائي:لحساب الفروق في الأوساط الحسابية على وفق متغير (النوع ، التخصص، الصف)

3-معادلة الفاكرونباخ AlphaCranbach Formula:لاستخراج ثبات المقياسبطريقة الاتساق الداخلي.

4 - قيم شيفيةScheffe:للمقارنات ألبعديه لمعرفه الفروق في التفاعل بين النوع والتخصص والصف.

5- الاختبار التائي لعينة واحدة :للمقارنة بين المتوسط النظري والمتوسط المحسوب.

6- معامل الارتباط بيرسون Pearson CorrelationCoefficient:لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال وعلاقة المجالات مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس.

- **الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلنا إليها على وفق أهداف البحث الحالي، وفي ضوء المعالجات الإحصائية لهذه البيانات,ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها,ومقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن ماتوصلت إليه الباحثة من استنتاجات ، استناداً إلى بحثها فضلاً عن التوصيات وأخيرا المقترحات:-

- **الهدف الأول/ التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة .**

لمعرفة الاتجاه نحوالتطرف لدى طلبة الجامعة وبعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف على عينه البحث ، فقد أظهر تحليل إجابات الطلبةوباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، إن المتوسط الحسابي بلغ (90.33) وبانحراف معياري مقداره (13.844) وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط النظري للمقياس الذي بلغت قيمته (105),تبين أن القيمة التائية المحسوبة(25.745)وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (589) والجدول(9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
590	90.33	13.844	105	25.745	1.96	589	0.05

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم اتجاه نحو التطرف بشكل ضعيف قياسا بالمتوسط النظري للمقياس.

-الهدف الثاني/التعرف على مجالات الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة بغداد

لأجل تحقيق هذا الهدفطبق مقياس الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث الأساسية البالغة(590) طالباً وطالبه، ورتبت مجالات الاتجاه نحو التطرف على وفق متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية، وقد وجد أن**مجال الاتجاه نحو التطرف الديني** قد حصل على الترتيب الأول بمتوسط مقداره (30.66) وبانحراف معياري مقداره(6.094)،ثم **مجال الاتجاه نحوالتطرف الاجتماعي** الذي حصل على الترتيب الثاني بمتوسط مقداره (30.44) وبانحراف معياري مقداره (5.817) ثم **مجال الاتجاه نحوالتطرف السياسي** الذي حصل على الترتيب الثالث والأخير بمتوسط مقداره(29.23) وبانحراف معياري مقداره(5.809) والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

مجالات الاتجاه نحو التطرف على وفق متوسطاتها وانحرافتها المعيارية

ت	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري
1	الاتجاه نحو التطرف الديني	30.66	6.094
2	الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	30.44	5.817
3	الاتجاه نحو التطرف السياسي	29.23	5.809

-الهدف الثالث/ التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (النوع، التخصص، الصف).

التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات الاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغيرات (النوع، التخصص، الصف)،تم استخدم تحليل التباين الثلاثي للتوصل إلى النتائج والجدولين (11)و (12) يوضحان ذلك.

جدول(11)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات إفراد العينة في مقياس الاتجاه نحو التطرف تبعا لمتغيرات (النوع,التخصص,الصف)

النوع	التخصص	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	الثاني	83	96.96	14.176
		الرابع	57	91.37	15.785
		المجموع	140	94.69	15.052
	أنساني	الثاني	60	88.67	13.964
		الرابع	71	90.23	16.674
		المجموع	131	89.51	15.454
	المجموع	الثاني	143	93.48	14.627
		الرابع	128	90.73	16.231
		المجموع	271	92.18	15.438
إناث	علمي	الثاني	109	89.24	11.513
		الرابع	50	85.06	11.160
		المجموع	159	87.92	11.533
	أنساني	الثاني	73	89.04	12.654
		الرابع	87	90.01	12.761
		المجموع	160	89.57	12.682
	المجموع	الثاني	182	89.16	11.950
		الرابع	137	88.20	12.393
		المجموع	319	88.75	12.132

المجموع	علمي	الثاني	192	92.58	13.265
		الرابع	107	88.42	14.114
		المجموع	299	91.09	13.697
	أنساني	الثاني	133	88.87	13.211
		الرابع	158	90.11	14.601
		المجموع	291	89.54	13.973
	المجموع	الثاني	325	91.06	13.348
		الرابع	265	89.43	14.403
		المجموع	590	90.33	13.844

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للاتجاه نحو التطرف وفقاً للمتغيرات (النوع ، التخصص ,الصف)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع	1677.833	1	1677.833	9.096	دالة
التخصص	191.443	1	191.443	1.038	غير دالة
الصف	457.572	1	457.572	2.481	غير دالة
النوع * التخصص	1756.411	1	1756.411	9.522	دال
النوع * الصف	5.986	1	5.986	0.032	غير دال
التخصص * الصف	1319.541	1	1319.541	7.154	دال
النوع* التخصص* الصف	35.052	1	35.052	0.190	غير دال
الخطأ	107352.366	582	184.454		
الكلي	112881 .866	589			

*القيمة الفائية ألجدوليه تساوي(84. 3) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (582.1)

- ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (11) (12) لمتغير الاتجاه نحو التطرف نستنتج :

أ - النوع(ذكور، إناث) :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الاتجاه نحو التطرف على وفق متغير النوع(ذكور ، إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (9.096) وهي اكبر أو أعلى من القيمة الفائية ألجدولية البالغة(3.84) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجتي حرية (582.1)، بمعنى يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف, ولمعرفة دلالة الفروق بين (الذكور والإناث)وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن الطلبة الذكور, قد حصلوا على متوسط حسابي قدره (92.18) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (88.75),وهذا يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

ب - التخصص (علمي ، أنساني) :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف على وفق متغير التخصص(علمي، أنساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.038) وهي أصغر من القيمة الفائية ألجدوليه البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية(582.1) أي بمعنى لايوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاتجاه نحو التطرف بين الطلبة ذو التخصص العلمي والطلبة ذو التخصص الإنساني.

ج- الصف(الثاني، الرابع):

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الاتجاه نحو التطرف على وفق متغير الصف (الثاني، الرابع) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.481) وهي اصغر من القيمة الفائية ألجدوليه البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية(582.1) أي بمعنى لاتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاتجاه نحو التطرف بين الصفين الثاني والرابع.

- **ومن اجل التعرف على التفاعل بين المتغيرات ، كما تبين من الجدول (12) يتضح مايأتي**: -

1 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (النوع ,التخصص) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (9.522) وهي اكبر من القيمة ألجدولية البالغة(3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (582.1) ,

ولمعرفه أي الفروق تختلف عن بعضها ,تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين(التخصص والنوع)و جدول(13)يوضح ذلك.

جدول(13)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على وفق متغيري
(التخصص والنوع)لمتغير الاتجاه نحو التطرف

التخصص/ النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أنثى*أنساني	160	89.57	12.682
أنثى* علمي	159	87.92	11.533
ذكر *أنساني	131	89.51	15.454
ذكر * علمي	140	94.69	15.052
المجموع	590	90.33	13.844

ولمعرفة إي الفروق تختلف عن بعضها بدلالة إحصائية في تفاعل (التخصص,النوع) تم استخدام اختبار شيفيه **T-Test Scheffe**للمقارنات ألبعديه والجدول(14)يوضح ذلك.

جدول(14)
قيم شيفية للمقارنات الثنائية ألبعديه لمعرفة الفروق في التفاعل بين
(التخصص والنوع)لمتغير للاتجاه نحو التطرف

المتغير	ت	التخصص \ النوع	فرق المتوسطين	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو التطرف	1	أنساني أنثى* علمي أنثى	1. 64	1. 528	غير دالة
	2	أنساني أنثى* أنساني ذكر	1 .06	1. 608	غير دالة
	3	أنساني ذكر* علمي أنثى	1. 59	610.1	غير دالة
	4	علمي ذكر * أنساني أنثى	12.5	579.1	دالة
	5	علمي ذكر * علمي أنثى	76.6	582.1	دالة
	6	علمي ذكر *أنساني ذكر	5. 17	659.1	دالة

واظهر اختبار شيفية فرقا ذا دلالة معنوية في مستوى الاتجاه نحو التطرف بين طلبة التخصص (علمي ,أنساني) والنوع (ذكور,إناث) ولصالح التخصص (علمي)والنوع (ذكور) إذ أن متوسط العلمي ذكور بلغ (94.69) وهو أعلى من متوسطات أنساني ذكور البالغة (51. 89) وعلمي إناث البالغة(87.92)وأنساني إناث البالغة (57. 89).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (النوع، الصف) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.032) وهي أصغر من القيمة الفائية ألجدوليه البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (582.1).

3 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (التخصص والصف) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7.154) وهي اكبر من القيمة الفائية ألجدوليه(3.84)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (582.1).

ولمعرفة أي الفروق تختلف عن بعضها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين(الصف ,التخصص)وجدول (15)**.جدول(15)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على وفق متغيري (الصف والتخصص)
لأتجاه نحو التطرف

الصف / التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثاني * أنساني	133	88.87	13.211
رابع * أنساني	158	90.11	14.601

ثاني * علمي	192	92.58	13.265
رابع * علمي	107	88.42	14.114
المجموع	590	90.33	13.844

ولمعرفه أي الفروق تختلف عن بعضها بدلالة إحصائية في تفاعل (التخصص,الصف)تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات ألبعديه المتعددة والجدول(16)يوضح ذلك.

جدول (16)
قيم شيفيه للمقارنات ألبعديه لمعرفة الفرق في التفاعل بين (التخصص,النوع)
لمتغير الاتجاه نحو التطرف

المتغير	ت	التخصص \ النوع	فرق المتوسطين	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو التطرف	1	ثاني أنساني*رابع علمي	0 .452	1. 789	غير دال
	2	رابع أنساني* ثاني أنساني	1 .235	1.621	غير دال
	3	رابع أنساني* رابع علمي	1.687	1.725	غير دال
	4	ثاني علمي* ثاني أنساني	3.706	1.554	دال
	5	ثاني علمي*رابع أنساني	2 . 471	1.480	غير دال
	6	ثاني علمي * رابع علمي	4. 158	1.662	دال

واظهر اختبار شيفية فرقا ذا دلالة معنوية في مستوى الاتجاه نحو التطرف بين طلبة الصف (الثاني ,الرابع)والتخصص(علمي ,أنساني)ولصالح الصف الثاني والتخصص علمي , إذ أن متوسط الثاني علمي بلغ(92.58)وهو أعلى من متوسطات ثاني أنساني (88.87) ورابع أنساني (11. 90) ورابع علمي (88.42).

-لامناقشه النتائج وتفسيرها:

ستعرض الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها ، بعد أن حللت إجابات طلبة ألجامعة على مقياسالاتجاه نحو التطرفوثم مناقشتها في ضوء الأهداف ونتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

- **أولا: التعرف على الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة.**

أشارت النتائج كما في الجدول (9) إلى أن طلبة الجامعة لديهم اتجاه نحو التطرف بشكل اقل قياسا بالمتوسط النظري للمقياس.

وتفسير الباحثة هذه النتيجة بأنه بما أن عينة البحث هو مجتمع طلبة الجامعة ,بمعنى انه يحوي جميع الأطياف ومن مكونات دينية وسياسية واجتماعية ومن مستويات مختلفة, وذلك لطبيعة مجتمع البحث(جامعة بغداد),وبالرغم من طاعةالطالب أوالطالبةلرموز السلطة والمتواجدين في بيئاتهم أو المحيط الجامعي خاصة, فعند إلقاء ألأوامر والتوجيهات من قبل رموز السلطة,فأن الطالب يسلك هذا الاتجاه أو ذاك تبعاً لما يدركه فمنهم من تكون استجابتهوطاعته مباشرة ومنهم من يتمرد ,ومنهم بين بين كما يرتبط مستوى التعليم بالتسلطية ,مما يدعو إلى الافتراض بان توفير التعليم وفتح أبواب الحصول علية ساعد في الحد من التطرف وكذلك فأن تغيير أنماط تربيةالأبناءالأمر الذي أعده أدورنو وزملاؤه على درجةعالية من الأهمية,قد يؤدي للحد من التطرف ,فحين يتاح للأبناء التعبير عن مشاعر العداء إزاء مايغضبهم لاتظل هناك حاجةلإسقاط تلك المشاعر على الآخر.

وتنقل ألاتجاهات من مجالاً لآخر بسبب اكتساب الإفرادلمهارات اجتماعية وسياسية ومعرفية و انتقال اثر التعلم, ذلك أن الأبناء يتعلمون الاتجاه نحو التطرف من الإباء من خلال تعليماتهم المباشرة, ومن خلال تعليمهم منذ الصغر إلى تقسيم الإفراد على فئات مناسبة في بيئاتهم ,فالإباء الخشنون غير المتسقين في تربيتهم لأبنائهم يزرعون ميكانزمات دفاعية تجعل التطرف كوسيلة واحدة لرد الفعل اتجاه مشاكلهم ,ويميلون لسلطة العقاب,لذا نجد أن الشخصيات المتطرفة يظهرون الالتزام بالمفاهيم التعليمية ويعدون الخروج عنها أمرا مرفوضاً ,لذا يميلون للعقابويسقطون مشاكلهم على الإفراد ذو الأقلية العديمة القوة.

إن الاتجاه نحو لتطرف هو بمثابة المعيار في ثقافة الشخص واتجاهاً يمكن تعلمهُ بالطريقة نفسها التي اكتسب بها سائر الاتجاهات وقيمة النفسية من خلال عملية التنشئة,,فما يعده مجتمع من مع المجتمعات تطرفاً فمن الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر,لان التطرف والاعتدال مرهونان بالمتغيرات الحضارية والثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع وانعكاساتها على الفرد ، وأن درجة التغاير في بناء شخصيات طلبة الجامعة يقل ، بمعنى أن مستوى الثراء أو الفقر في بناء الشخصية متجانس كون خصلة التطرف تنشأ مع الذات وتعمل البيئة على تنميتها.

- **الهدف الثاني/ التعرف على مجالات الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة ألجامعة.**

أظهرت النتائج كما أشار جدول (**10**)إن الاتجاه نحو التطرف الديني يقع في المرتبة الأولى ثم الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي وأخيرا الاتجاه نحو التطرف السياسي .

وعلى الرغم من تقارب متوسطات مجالات الاتجاه نحو التطرف ,وهذا يعود إلى الاتساق الداخلي وتماسك أبعاده ألثلاثة الاتجاه الديني والاجتماعي والسياسي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الاتجاه نحو التطرف الديني هو أكثر انتشاراً في المجتمعات البشرية عامةإذيميل الأفراد المتطرفون إلى تناول المسائل القريبة لنفوس الناس والتي تمس مشاعرهم الوجدانية والعقلية لتشويشها والتشكك بها, وقد يكونوا هناك بعض الطلبة المتعاطفون مع بعض أصحاب الفكر المتطرف في الجامعات من خلال سلوكهم,أن المسؤول الأولعن تنشئه وصنع الاتجاه نحو التطرف بين الجماعات هم (الأهل ,الأصدقاء,المدرسة ,وسائل الإعلام)فضلا عن اثر العوامل الثقافية, كون التطرف هو مكتسب فهذه الوسائل المحيطة بالفردوعلى مدار عمرة يتأثر بها وبتكرار الجمل والعبارات والتي تمارس بكثرة حوله بشكل مباشر أو غير مباشر وعلى مرأى ومسامعه, والتي تدخل عقله لاسيما أذا كانت تتردد من قبل نماذج السلطة أو نماذج محببة ومؤثرهفيه , وبالتالي تعطي إيحاء ودفعة لاتجاهه نحو التطرفجيمس وآخرون(Jamese*t . al,* 1992**).**

أيضالهذه الوسائل التأثير الكبير والدور المباشر في تنشئة, سمات وخصائص تكبر مع الطفل منذ دخوله رياض الأطفال وكلما تقدم بالعمر, تصبح اتجاهاته وسلوكه أكثر تصلبا,وكما أشار البورت Allport على ظاهرة تحقيق النبؤة Prophecy The Fulfilledالتي يصنعها محيط الفرد,فوصفك المستمر مثلا لتلميذ معين بأنه مشاغب سيحولهُ في النهاية إلى مشاغب , فعلي حتى ولو كانت تصرفاتهِ قبل الحكم عليه بذلك غير مثيرة للشغب بالضرورة دائما, ولا يقل الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي عن طبيعة التطرف الديني والسياسي,كونها جميعها تشير لمجاوزة حد الاعتدال بالسلوك لكنه في التطرف الاجتماعي مرتبط بانغلاق الفكر ,وان الاتجاهات المتطرفةترتبط بتدني تقدير الفرد لذاته ,وان الأبناء قد يكتسبون اتجاهات سلبيه إزاء مختلف الجماعات ,نتيجة سماعهم لوجهات نظر سلبيه حول هذه الجماعات من قبل أشخاص مهمين في حياتهم (Stephan&Rosenfied,1978)

-الهدف الثالث/التعرفعلى الفروق فيالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير(النوع,التخصص,الصف).

أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور,.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى،1998)ودراسة (أبو دواية ،2012) التي إشارتا بوجود فروق بين النوعين(ذكور, إناث) ولحساب الذكور في الاتجاه نحو التطرف,وأظهرت النتائج أيضا فروق في تفاعل (النوع ,التخصص)و(التخصص,الصف)ولصالح ألتخصص (علمي ,ذكور) كذلك لصالح الصف (الثاني ,علمي) .

وهذا النتيجة تشير إلىأن الاتجاه نحو التطرف لا يعرف نوعاًمحدداً أو مكاناً أو زماناً محددا كونه يشمل كل الإفراد ,فالأفكار المتطرفة كما أشرنا فيما سبق تظهر في مختلف الأعمار والأجناس,ذلك أن الذات المشوشة تندفع بسبب التوتر والإحباط إلى إرضاء دوافعها وإشباعها,فضلا عنأساليب التنشئة التسلطية ألمتبعةفي مجتمعاتنا العربية عامة,ومجتمعنا العراقي خاصةوالتي تؤكد على التنميط ألذكوري وهذا يسمح للذكور بالاطلاع والاختلاط أكثر مما لدى الإناث اللواتي تكون إمامهن فرص محدده للاطلاع والتنقل والحركة ,فمثلا ترفض بعض السلوكياتللإناث,بينما يعد سلوكا طبيعيا لدى الذكور, وهذا ليس حكما عامافضلا عن عوامل عضوية وحيوية بين الذكور والإناث والتي تؤدي بدورها لاختلافات في الطبيعة والمزاج, فالذكر له محيط واسع للاختلاط بالجماعات سواء داخل أو خارج الجامعة وحتى في شبكات الاتصال الاجتماعية ووسائل النشر والإعلامالأخرى ,والتي تعد أحد الأسباب المباشرة وذو تأثير كبير على الشباب في نشر الأفكارألمتطرفة من خلال الأساليب التي تتبع في تربيه الأبناء وحسب النمط السائد في الأسرة,أن كان ديمقراطياأو تسلطيا ,فيتم تعزيز سلوك غير سوي من قبل الأهل ,وبهذا يتم تعميم الاستجابات المتطرفة بمواقف أخرى,كون ألأسلوب التسلطي يؤدي إلى التمرد وعدم الخضوع والتطرف ,كما وجدنا من خلال الإطار النظري أن التطرف يقل كلما تقدم الفرد,وذلك لاكتساب الإفراد مهارات اجتماعية وسياسية ومعرفية تنتقل من مجال للأخر,وان الطالب يسلك هذا الاتجاه أو ذاك تبعا لما يدركه,وبذلك ظهرت الفروق لصالح الصف الثاني**.**

- **الاستنتاجات Conclusion**

1 - أهميه الخصائص الشخصية (الداخلية) وعامل البيئة (الخارجية) للفرد وتحقيق التكافؤ الايجابي من خلال إشباع الحاجات وأزاله التوترات.

2 - هناك أدلة على وجود التعصب المستتر بين الأطفال ,ومن الممكن أن يطور الأطفال مع السن مستويات عالية من التعصب المستتر .

3 - أمكانيه الاستفادة من نظريه ليفين من خلال تطبيقها على البيئة العراقية ,حيث أن الاتجاهات المتطرفة والتي تصيب الفرد ناتجة عن تفاعل الفرد الخاطئ مع نماذج السلطة في البيئة المحيطة كوجود الصراعات والحواجز المادية والمعنوية التي تمنعه من تحقيق أهدافه,والتي تعد من ابرز الأسباب للاتجاه نحو التطرف

-التوصيات Recommendation

1- استغلال أوقات الفراغ لتنميه المهارات والاتجاهات والتي تساعد في بناء شخصية الفرد وتمكينه من اتخاذ القرارات وعدم التردد.
2-حث الوالدين عن طريق وسائل الإعلام بالنظر إلى سلوك الناس كأفراد وان سلوك الفرد منهم يمثل الفرد نفسه ولا يمثل الجماعة التي ينتمي إليها,وخلق جو منزلي يعتمد فيه انجاز الفرد على الجهد الجماعي الذي يقلل بدوره من الاتجاه نحو التطرف.
3-ابتعاد الإباء عن الأسلوب التسلطي الذي يرتبط بالاتجاهات المتطرفة.
4 - تحذير الوالدين من التصريح بوجهات النظر المتعصبة إمام أبنائهم ..
5 - مراجعه الكتب المدرسية التي تنطوي على التطرف العنصري مثل كتب التاريخ والتربية الوطنية.

- **المقترحات Suggestion**

1 - دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف للطلبة وأولياء أمورهم
2 - الحرمان النسبي والاتجاه نحو التطرف ومستوى الطموح لدى النازحين واقرأنهم في المرحلة ألمتوسطة.
3- إجراء دراسة مقارنة بين التفكير الهندسي والاتجاهات المتطرفة في مراحل عمريه مختلفة

- **المصادر:**
- **المصادر العربية**

- أبو دواية ، محمد محمود محمد ,(2012) .**الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة** ، جامعة الأزهر, غزة .
- أبو علام ،رجاء محمود وآخرون (عبدا لله جاسم ,زينب على ألهاجري),(2004) .**المؤسسة العلمية للتربية** ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، سلسلة الموسوعات العلمية.
- ألعزي ، صلاح حسن احمد ، (2011). **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوكالإجرامي** ، مدخل نظري ودراسة ميدانية ط (1) ، دار غيداء للنشر والتوزيع
- -النمر,عبد المنعم,(1993).**شبابنا وقضايا دينهم**, الهيئة المصرية ألعامه للكتاب ,مصر الجديدة.
- ايفانز . ك .م,(1972).**الاتجاهات والميول في التربية** ، ترجمة صبحي عبد اللطيف المعروف وآخرون
- بيومي, محمد احمد, (1992).**ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج**, دار المعرفة الجامعية, مصر/ الإسكندرية
- جوجو,حسن,(2005).**الدعوة ألإسلاميه ومتغيرات العصر**,ألجامعه ألإسلاميه,غزة
- حسن محمود شمال ، (2001). **سيكولوجية الفرد في المجتمع** ,دار الأفاق العربية ، ط(1) ، القاهرة
- حسن, أماني السيد عبد الحميد ,(2009) .**العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي** , جامعة الزقازيق, كلية التربية.
- حمزة, فرحان محمد, (2009). **العنف الجمعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي**, جامعة بغداد, الآداب
- دكت ، جون ,(2000). **علم النفس الاجتماعي والتعصب**, ترجمة عبد الحميد صفوت دار الفكر العربي , القاهرة.
- ديلوبي, هيواحاجي,(2008). **الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية**, دراسة اجتماعية ميدانية في كردستان العراق, تسلسل الكتاب (37) مطبعة خان, دهوك.
- الرواشدة, علاء زهير,(2015). **التطرف الإيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني**, دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل ,المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب, مجله (31), عدد (63), الرياض.
- السيد, فؤاد البهي , وعبد الرحمن, سعد, (1999).**علم النفس الاجتماعي**, دار الفكر العربي, القاهرة, سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس, الكتاب التاريخي
- روجركنج ، (2008). **الجامعة في زمن العولمة** ,ترجمه فهد بن سلطان السلطاني,مكتبه الملك فهد الوطنية.
- الزروخي,إسماعيل,(1999) .**ألدوله في الفكر العربي الحديث** ,(دراسة فكريه فلسفيه ,ط (1).
- سالم ، زينب,(2006). **في بيتنا مراهق متطرف دينياً** (دراسة نفسية اجتماعية للدوافع) وكيفية الوقاية ، دراسات الطفولة النفسية.القاهرة ط(1).
- سلامة ، احمد عبد العزيز ، عبد الغفار ، عبد السلام ,(1973) .**علم النفس الاجتماعي** ,دار النهضة العربية.
- سويف ، مصطفى ,(1968). **التطرف كأسلوب للاستجابة** ,القاهرة ، مكتبة ألا نجلو المصرية ,القاهرة.
- الزبيدي، سلمان عاشور (2010). **الشباب والثقافة**, شركة الطارق للطباعة والنشر،
- عبد الله, معتز سيد ,(1989).**الاتجاهات التعصبية**, سلسلة كتب كفاية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت تسلسل (137)
- العتيبي,بندر بن ناصر ,(2004).**الخصائص السيكومترية لصورة سعوديه من مقياس فينلاند للسلوك ألتكيفي** ,مجله علميه,العدد(5),الرياض.

- علام,صلاح الدين محمود,(2000).**القياس والتقويم التربوي والنفسي**,دار الفكر العربي ,ط(1),القاهرة. غيث, محمد عاطف,(1979). **قاموس علم الاجتماع**, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة
- غيث, محمد عاطف,(1979). **قاموس علم الاجتماع**, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة.
- فراج, محمد فرغلي, سويف, مصطفى,(1960).**التحليل ألعاملي لبنود الاستجابات المتطرفة** عند الأسوياء.
- كوزين ، بيتر,(2010) .**البحث عن الهوية وتشتتها في حياة إيريك ايريكسون**, ترجمة ، سامر جميل رضوان, دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة, ط (1).
- الكين, فريديرك, هاندل, جيرالد,(1976).**الطفل والمجتمع عملية التنشئة الاجتماعية**, ترجمة, محمد سمير مؤسسة سعيد للطباع والنشر, جامعة طنطا, كلية التربية.
- عيسوي, عبد الرحمن محمد,(1985).**القياس والتجريب في علم النفس والتربية**, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعة.
- الليل, محمد جعفر, الشميمري , هدى بنت صالح, (2013).**الفروق في الاتجاه نحو التطرف وبعض ألاعصبة النفسية** لدى عينة من طالبات المرحلة الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية في مدينة مكة المكرمة, جامعة أم القرى, كلية التربية / مجلة أم القرى في العلوم التربوية والنفسية..
- الشيخ ، يوسف محمود ، جابر ، عبد الحميد,(1969). مطبعة لجنة البيان العربي ، دار النهضة العربية .
- العيسوي,عبد الرحمن محمد,(1990).**الإرشاد النفسي**,دار الفكر الجامعي.
- ليوني, هادي و,سيزر,دافيد روبرت جير فيس,(2010).**المرجع في علم النفس السياسي**, ترجمة ربيع وهبة وآخرون,الجزء الأول, المركز القومي للترجمة, ط(1),عدد (1484).
- مرعي ، توفيق ، بلقيس ، احمد ،(1984).**الميسر في علم النفس الاجتماعي** ,ط(2)دار الفرقان للنشر ، عمان
- مكلفين ، روبرت ، غروس ، ريتشارد ، (2002).**مدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ، ترجمة موفق الحمداني وياسين حداد ، ألجامعه الأردنية ,ط (1)دار وائل للنشر.
- نجاتي ، محمد عثمان,(1962). **اتجاهات الشباب ومشكلاتهم** (بحث حضاري مقارن لشباب الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق وسوريا والأردن والولايات المتحدة الأمريكية) التقرير / الأول – جامعة القاهرة ، دار النهضة العربية.
- نشواتي, عبد المجيد,(1983).**علم النفس التربوي**, جامعة اليرموك الأردن, اربد, دار الفرقان للنشر والتوزيع, ط (4).
- **موقع الكتروني:**

الفضل,منذر(2012) **الحرية الدينية أو المعتقد في العراق.** \http://www.alrafedein.com

- **المصادر الأجنبية :**

- Allen, M.J.& yen, W.M. (1979): Introduction measurement Theory,California, Brooks col publishing company.
- Allport G,W,(1954).The nature of prejudice reading ,MA .Addison-WAnastasia ,(1988).Psychology Testing , 6thed, new York, MacMilla
- Bogardous ,(1931)Fundamental of Psychology,2nd Edition and Grafts
- Evans, E,D,(1973).Children and Youth psychological development U.S.A .Dryden press
- Fulton, A,S, (1997)Identity states, Religious orientation and Prejudice, Of Youth Adolescence, Journal.
- James. W, Dewing, Charles ,M, Judd , Mark us Bruner ,(1992). Effects of Repeated expression on attitude Extremity , Journal of personality and social psychology.
- Jensen ,A, Bias in mental testing ,n. y; free press.1980.
- Kaplan, R,M&Saccuzo D,P,(1982).Psychological Testing -Principles, Application Ana Issues, California Brooks, publishing.
- Nadin, N ,Rauhana , Anne Q, Dwyer sharouk Morrison Vase (1997) cognitive Biases and political party affiliation in inter group conflict , Journal of Applied social psychology .
- Marx. G. T, (1970).Civil Disorder and Agents of social control soc, Issues
- Murphy ,*et. al* (1937) experimental ,social psychology ,New York, harpers.

- Maloney ,pm .ward ,p, m(1980).Psychological Assessment A Conceptual ,New York, Oxford university press .
- Soueif, M,(1967),Extremeness In Indifference and study ,Acts psychology.
- Tajfal, F,(1982) social psychology of Intergroup Relation 'An per psycho